ORANGE
MEDIA PRODUCTION

رؤية عالمية بهوية وطنية

A Global Vision of National Identity

0

المسرحية الاجتماعية الكوميدية الهادفة

خربطيشن

تأليف:

طالب الدوس

جوال: 77118882/50168899 - ص.ب: 64162 - البريد الالكتروني: Ali_almohammadi@orangemediallc.com

رقم رخصة وزارة الثقافة: (2018-113-000907) - Info@orangemediallc.com - www.orangemediallc.com

ORANGE
MEDIA PRODUCTION

رؤية عالمية بهوية وطنية

A Global Vision of National Identity

ملخص مسرحية خربطيشن

ليس هناك أقســـــــى من أن تقســـــــو على نفســـــــك وتحملها فوق طاقته ، بينما الخالق بجلالته وقدره ، " لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْســـًا إلا وُســـْعَهَا " ، كثير منا يعيش في ســـجون اجتماعية ، دخلها بمحض إرادته ، وعندما يكون الســـجين نفســـه هو القاضـــي ، عندها ندرك أننا نعيش في خلل وفوضـــى نســـميها بالمصـــطلح العامي "خربطه" ولأن الفوضـــى مصـــطلحات تتحكم فيها الأقدار والقوى الأخرى رأيت أن الكلمة المســـتحدثة والمتداولة بين الجيل الجديد "خربطيشن" أفضـل لأنها أوحت لي بالخربشـة وهو فعل يقوم به الشـخص نفسـه ، ليفسـد كل ما نظمه وخططه قبل أن يقرر الخربشة.

تعالج "خربطيشن" ، فكرة السعادة المبينة على المظاهر الكذابة ، والتي تهدم بيوت أحيانا قبل وضع الأسس ، السعادة الزائفة والتباهي أمام الناس بمظهر سرابي ، بالإضافة للإسراف والبذخ ، في مجمل تفاصيل حياتنا اليومية ، نضطر إلى ركوب سيارات فخمة باهظة الثمن من أجل الناس ، نسافر إلى دول مكلفة ، نشتري أثاث مكلف ، ولو بحثنا في كل تفاصـيل حياتنا ورغباتنا، فنجد خلفها رغبة التباهي من أجل أن نظهر أمام الناس بمسـتوى رفيع ، أننا عندما نعيش في مجتمع يحقق للمواطن الرخاء والحياة الكريمة ، البعض تخونه تقديراته ، ولا نحمي أنفسـنا بأن نتصـرف حسـب مقدرتنا وميزانيتنا أو ما نملكه، إنما تصرفاتنا وميزانيات مباهتنا تقدرها الغيرة والرغبة في التقليد ، والتفوق الشكلي لنكون الأفضل على من سبقنا .

نختصر الحكاية من خلال "مبارك" الذي أحب فتاة وأراد الزواج بها رافضاً حكمة أبيه وخبرته بأن لا يبدأ حياته بالديون ويبتعد عن المظاهر الكاذبة، لكن "مبارك" يصر على الزواج من الفتاة التي أحبها ويفعل المستحيل لخطبتها من أبيها المادي، وفعلاً يحصل "مبارك" على ما يريد، وخلال تخطيطه وترتيبه لأمور العرس مع زوجة المستقبل التي ستتزوج صديقتها رجل ثري، وهنا يبدأ سباق التحدي بين "مبارك" والرجل الثري، حتى يكتشف مبارك أنه في دوامة وعاصفة لا نهاية لها .. يجد أن الطريق للأمام الذي كان يراه مضيئاً بتفاؤل وسعادة قد أصبح طريق مجهول ضيق مليء بالأشواك والمخاطر، بينما أصبح السير إلى الخلف مستحيل لأنه طريق ينتهي بعد أن نعبره ولن نقدر أن نسير فيه.

المؤلف: طالب الدوس

جوال: 77118882/50168899 - ص.ب: 64162 - البريد الالكتروني: Ali_almohammadi@orangemediallc.com

www.orangemediallc.com - Info@orangemediallc.com

الفصل الاول/ المشهد الاول

المنظر : **خشبة المسرح شبه فارغة هناك بعض الديكورات العشوائية والاكسسورات التي توضح الاستعدادت والتجهيزات لعرض مسرحي.**

- **مع بداية فتح الستار واضاءة المسرح يظهر بعض الممثلين ماقبل بداية التدريبات "البروفات" المسرحية تدور بينهم حوارات جانبية، بعض الفنيين يقومون بتجهيز المسرح أو ادخال الديكورات البسيطة الصغيرة ، مساعد المخرج "سلمان" يقف في وسط المسرح يتحدث بالجوال.**

سلمان : الوا .. مبارك انت وينك؟.. شـــنو ؟؟ مهب جاي البروفة؟.. ليش؟؟ .. تكفى مبارك مافي وقت والمخرج اليوم معصـــب حده .. اي عذر الله يهداك !؟ .. مبارك .. تدري المخرج قايل .. مايبي أحد يتغيب عن البروفات .. والعذر الوحيد المقبول عنده هو الموت .. (بيأس) مبارك .. تعال انت وقوله هالكلام.

- **نسمع صوت المخرج من خارج المسرح**

ص. المخرج : جاهزين .. يلا .. يلا ياشباب يلا

سلمان : (ينهي المكالمة بارتباك) خلاص يامبارك .. انا بقوله وانت كيفك معاه .

- **الممثلون يأخذون اماكنهم ، بينما يدخل المخرج في حماس**

المخرج : (يدخل الى المسرح) يلا شباب .. نبدأ المشهد.. اضاءة .. صوت .. جاهزين.

سلمان : اي استاذ كل شي جاهز .. بس.. بس ..

المخرج : (مقاطعا بضيق) بس شنو ياسلمان !؟ .. سلمان ما ابي اسمع شي الحين .. اذا المشهد جاهز خلنا نشتغل.

سلمان : (بتوتر) حاضر .. حاضر على امرك.

((المخرج يجلس في مكان مخصص له ، يفضل ان يكون في الصالة ، يبدأ فريق التمثيل في تقديم مشهد مسرحي من احدى المسرحيات العالمية بتمثيل المشهد بشكل مبالغ فيه أو مشهد غنائي حسب رؤية مخرج العرض، يضطر المخرج الى ايقاف البروفة)) .

المخرج : (بانفعال) اشتخربطون .. شتسون .. هذا مب تمثيل .. هذا كلام فاضي ..

(يظهر من بين الممثلين ممثل شاب "خلف" يضع مكياجا لشخصية رجل كبير في السن)

خلف : (يتحدث معلقا بسخرية وبهمس الى ممثل سوداني "عثمان") فاضي خلنا نعبيه (عثمان وخلف يضحكان بخفيه)

المخرج : (بضيق) خلاص خل هالمشهد بعدين نسويه ونعدله .. سووا المشهد اللي عقبه.

خلف : مخرج .. المشهد الثاني فيه معانا مبارك ..

المخرج : اي ادري .. (يلتفت متفحصا الممثلين) وين مبارك؟ .. (ينادي) سلمان

سلمان : (يتقدم متوتر) كنت بقولك .. بس انت قلت .. ماتبي تسمع شي ..

خلف : (بحماس وخبث) استاذ .. اشيل اللحية والمكياج واخذ دوره ؟

المخرج : (يلتفت الى سلمان بانفعال) سلمان .. مبارك وين ؟

خلف : (بارتباك) مبارك اتصل .. يقول عنده ظروف ومايقدر يجي اليوم.

المخرج : (بعصبية) اشلون ؟؟ .. اي ظروف واي خرابيط .. انا ماعندي اعتذارات .. انا قلت لكم من قبل محد يعتذر عن البروفة لاي سبب .. والعذر اللي ممكن اقبله ان يجيب لي شهادة وفاته.

سلمان : اي قلت له .. وهو قالي بيروح الطوارئ الحين يجيب لك شهادة وفاته ..

خلف : قلتلك يا استاذ انا جاهز وحافظ دوره .. اروح اشيل المكياج؟

المخرج : (يصرخ بغضب) انتوا بتجننوني .. حرام عليك .. خلاص فقدت اعصابي ..

((يتقدم عثمان ممثل سوداني ، نحو المخرج مطمئنا))

عثمان : فقدت اعصابك وين .. اتطمن هسه ندور لك عليها.. ولايهمك.

((عثمان يبحث حوله وعلى الارض ، بينما المخرج يزفر بغضب وهو يشد شعره قهرا))

عثمان : (يسأل المخرج بسذاجة) طيب يامخرج .. ممكن تقول لينا مواصفات اعصابك علشان نلاقيها بسرعة.

سلمان : (يتدخل ناهرا ومستوقفا عثمان) عثمان مهب وقت غشمرة الحين؟

عثمان : منو اللي بيتكشمر .. (يسأل خلف) انا اتكشمرت ياخلف؟ .. (بجديه) سلمان .. انت عارف اني زول جاد ومش بتاع كشمره

خلف : (يعلق بسخرية مستظرفا وهو يضحك) كاش مره والا كاش رجل.

((الممثلون يضحكون ، يدخل مبارك شاب في متوسط العشرينات ومعه ورقة))

مبارك : السلام عليكم ...

المخرج : وين !؟؟ .. توى الناس؟

مبارك : انت ماقلت ماتقبل احد يغيب عن البروفة الا يجيبلي شهادة وفاته.. تفضل (يقدم له الورقة) هذي شهادتي وفاتي ..

المخرج : (ياخذ الورقة باستغراب وينظر لها) اشلون !؟؟ طلعوك شهادة وفاة وانت حي؟

مبارك : الدكتور فحص القلب لقاه مايدق وطلع لي شهادة وفاة .. قلبي واقف مايشتغل

خلف : (يعلق ساخرا) يمكن البطارية تبي شاررج.. شيكتوا البطارية ؟

المخرج : زين بقبل عذرك اليوم لانك متوفي .. باجر اول واحد تكون في البروفة.

مبارك : مخرج .. يبه اقرا الورقة عدل .. الدكتور كاتب لي وفاة لمدة ثلاث ايام .. يعني من اليوم لين عقب باجر انا متوفي.

المخرج : (ينظر للورقة ، ثم يعلن بضيق) خلاص مافي بروفة لمدة ثلاث ايام

((الممثلون يصيحون ويهللون بفرح ، يغادر المخرج المسرح))

عثمان : مبارك .. الله يرحمك ويغفر لك .. كنت طيب .. ماقلتي لي وين العزا؟

مبارك : مافي عزا ياعثمان ..

خلف : على كيفك .. اشلون مافي عزا .. يبه نبي ناكل عيش ولحم .. من زمان ناطر احد يموت أو احد يعرس علشان اكل.

سلمان : اشلون عطوك شهادة وفاة وانت واقف قدامنا حي ترزق

مبارك : شنهي الحياة ياسلمان .. مهب روح ؟ .. وين هالروح .. تقدر تقولي وين الروح؟

سلمان : (يفكر بحيرة) امممم ..

مبارك : اقولك .. الجسد هذا هيكل .. ماكينة .. كل شي في الجسد له وظيفة .. بس حياتنا الحقيقية في الروح .. وارواحنا مب وجودة .. اللي تشوفه اجساد بس.

سلمان : مب فاهم .. يعني اشلون؟

مبارك : الروح نقية طاهرة .. اتدور على المثالية .. تسكن فيها الاخلاق والقيم .. هذي هي صفات الروح .. لانها هبة رب العباد .. بس الجسد ممكن يتلوث .. يتشوه.. والروح تنظفه وتجمله .. بس اذا كانت الروح ميته .. شاللي ينظفنا ويطهرنا .. ويحيينا .. علشان جذيه احنا اموات.

عثمان : قصدك احنا هسه كلنا اموات احياء.. يعني مثل الزومبي

خلف : ياسلام دام انتوا كلكم اموات .. بناكل عيش ولحم لين عشرين سنة جدام..

مبارك : (يشير الى خلف) هذا واحد من الاموات الاحياء

عثمان : ايوه .. هو فعلا من الاموات الاحياء .. زومبي .. شكله زومبي.

((يدخل راجو العامل الهندي يوزع الشاي والقهوة على الموجودين ، ويقترب من مبارك))

راجو : (يقدم كوب القهوب له) مبارك .. هذا قهوة مال انت سكر زيادة

مبارك : راجو .. روح جيب لي قهوة سادة .. من اليوم ورايح قهوتي سادة

عثمان : لا الزول ده اليوم ماطبيعي .. قهوة ســـادة واموات .. حرام عليك يازول .. الدنيا كلها من حولينا سودة وسادة وحزن .. حتى المسلسلات العربية بتاعتنا حزن.. التليفزيون اللي عندي كله صار ماي من الدموع .. سويته حوض سمك.

خلف : (يمسك مبارك ويمازحه وهو يمثل دور الاب المسن بمبالغة) اسمع ياولدي .. انا اكبر منك واعقل منك .. والدنيا ياما العبت فينا ..

(مبارك يركز باهتمام ويتفحص اسلوب وكلام خلف بأمل وهو يفكر في امر ما)

خلف : (يتابع غير مهتما لنظرات مبارك) اي .. الدنيا ياولدي ياما العبت فينا .. وانت توك شـــباب .. عيش حياتك وهموم اليوم بتنساها باجر..

مبارك : (بأمل وحماس) انت .. اي انت ياخلف.. انت ..

خلف : (بشخصيته العادية مستغربا) انا شنو .. اشفيني انا؟

مبارك : (يمسكه كأنه يتوسل اليه) انت اللي بتحل مشكلتي ياخلف.

خلف : (بتوتر لايفهم مبارك) انا .. اي مشكله .. وشنهي مشكلتك.

((يدخل عباس صاحب المخبز الايراني وهو يحمل طلبات الممثلين في كرتون صغير))

عباس : مهياوه مع خبز حار...

خلف : مشكلتي انا اللي انحلت .. جيت فيك وقت ياعباس .. ميت جوع..

عباس : حاضرون .. (يناوله الطلب) خذ خلف هذا طلبك مهياوه لحم ..

سلمان : وانا طلبي وين ياعباس؟

عباس : انت مانسيتك عبالك النسيتك .. مهياوة سمج مع دياي بالتونه..

عثمان : (يسرع نحوه) عباس وين مهياوتي اللي بالخبز الطازج؟؟

عباس : خبز مال عباس دايما طازج .. احسن اي طازج يطزجونه في العالم.

((يتجمع الممثلون حول عباس لاخذ طلباتهم ، بينما يسرع مبارك ويسحب خلف من بينهم))

مبارك : (بتوسل وانكسار) تكفى ياخلف مالي غيرك يساعدني .. انت صديق عمري.

خلف : (ينفر منه مبتعدا وهو يأكل) اي صـــديق عمرك .. يبه احنا مترافجين و احنا عمرنا ١٥ ســنة .. يعني في خمستعشر سنة مب محسوبين .. يعني انا صديق جزء من عمرك ..

مبارك : يعني مانبي تساعدني ياخلف؟

خلف : فلوس ماعندي ..

مبارك : لا لا مب فلوس .. اذا تبي فلوس انا بعطيك... المهم ابيك توقف معاي

خلف : دام بتعطيني فلوس .. افا عليك اوقف معاك واتصور سيلفي بعد.

مبارك : ابيك تروح معاي تخطب لي.

خلف : (يضحك بقوة)

((الممثلـون ومعهـم عبـاس وراجـو ينتبهـون لضـحكات خلـف وسـخريته مـن مبـارك ، يحيطـون بهمـا وهـم يستمعون لما يدور بين مبارك وخلف)).

مبارك : هالشـــي مايضـــحك ياخلف .. كل اللي ابيه منك ... انك تروح معاي وتمثل انك ابوي .. يعني بنفس مكياجك وبنفس شكلك .. وتخطبلي البنية اللي احبها..

خلف : (معترضا ورافضا) لا لا .. انت اكيد مهب صاحي .. مجنون انت؟؟

مبارك : اعتبرني مينون .. بس تكفى اوقف معاي .. محد غيرك بينقذني .. هالمعروف مابنســاه لك طول العمر

خلف : اي معروف مبارك .. انا ممثل على المسـرح .. بس اللي تبيني اسـويه مهب تمثيل هذا يسـمونه انتحال شخصية وتزوير..

مبارك : ياخلف .. ترى الموضـوع سـهل.. وانت بهالمكياج جاهز ومحد بيعرفك .. ابوالبنية مايعرف ابوي ولاعمره شافه .. ولا يهمه من انا ومن ابوي .. كل اللي يهمه .. اني ادفع المهر اللي طالبه ..

عثمان : (يتداخل معهما مستفسرا باهتمام) وهو طالب كم ؟؟

مبارك : نص مليون..

عباس : شنو !؟ .. نص مليون .. ليش .. بنته مطلي ذهب!؟؟

مبارك : هذا غير الذهب .. يبيني اشتريلها ذهب .. بسبعمية الف .. وفيلا بعد ...

عثمان : الزول ده طماع .. صحيح انه زول واطي.. (يتحدث للمثلين) ياجماعة احنا لازم نوقف مع اخونا مبارك عشان يتزوج البنت اللي بيحبها .. اجورنا بتعت المسرحية دي لازم نتبرع فيها لاخونا مبارك.

خلف : من صجك .. من زين الاجور .. كم بيعطونا في هالمسرحية .. انا دوري بطولة بيعطوني خمستعشر الف .. لو تبرعنا بأجرنا مال عشرين مسرحية بعد مابنجمع نص المهر اللي طالبه ابو البنيه.

مبارك : ماتقصرون ومشكورين .. انا مهب محتاج الفلوس .. الفلوس تدبر.. باخذ قرض من البنك .. لكن مشكلتي ان ابو البنية مصر ان ابوي يجي .. وابوي رافض .

سلمان : وليش رافض ؟

مبارك : ابوي رافض المهر .. ورافض طلبات ابوالبنية .. يقول اللي يبيع بنته .. مافيه خير ولا احط ايدي في ايده

عباس : صراحة مبارك .. ابوج معاه حق .. وعلى قول المسلات ... اللي هذا اوله .. سده واستريح.

مبارك : (يتجاهلهم ويتحدث الى خلف بأمل) ها ياخلف .. اشقلت؟؟

خلف : لا يبه .. فكني .. انا ما اقدر امثل دور ابوك .. لو ابو البنية كشفني وعرف اني مب ابوك مابيسكت .. وبيبلغ الشرطة .. بتستوي سالفة ..

مبارك : افا ياخلف .. افا والله .. ماهقيتك تترك اخوك بهالورطة ..

(خلف يغادر المسرح بانزعاج ، مبارك يلتفت الى الجميع بحسرة وضيق ويبدو على الجميع التعاطف معه ، يقترب منه عباس)

عباس : زين مبارك .. انت الحين ماعندك عم ماعند خال يروح بدال ابوك.

مبارك : لا ماعندي لا اعمام ولا اخوال..

عباس : اشـدعوة .. يعني طالع بروحك فقع .. زين يا اخ فقع .. قولي .. انت ماعندك عيال عم ولا عيال خال ؟

مبارك : اشفيك ياعباس .. اقولك ماعندي لا اعمام ولا خوال .. اشلون بيصير عندي عيال عم وخوال.

عباس : يعني انت جذي صرت .. مثل فقع وجراوة ... (ينادي اصحابه) ياجماعة تعالوا معاي فكروا خل يشوف حل حق هالفقع المسكين.. اقول انت يازوله ماعندك فكرة .. ماعندك حل ؟

عثمان : والله انا بقول ان احنا لازم نحارب الغلاء .. ونحارب المفسدين .. ونوقف ضد هالغلاء .. وانت يامبارك لازم تنسى هالبنت.

راجو : (مغتاظا على عثمان) انت مجنون .. عصـمان انت مافي مخ .. هو يحب لاركي .. انت مافي قلب .. مبارك يسوي يحبي .. هذا بنية الحين هو داخل قلب مال هو ..

سلمان : (مواسيا) هونها وتهون يا مبارك .. وكل امرك لله .. وان شاءالله اذا لك نصيب بتاخذ غصبن عن ابوها وعن الجميع.

عباس : صـــح .. وعلى قولة المســلات اللي ماتطاله ايدك .. مايحك ظهرك .. صـــدقني انا لو يقدر يسـاعدك جان سـاعديتك.. بس مافي باليدات حيلات .. لو تبي ابيع الخباز مالي ابيع .. مايردك الا لسانك ..

مبارك : ماتقصر ياعباس .. جعلك ذخر

عباس : ذخر الله عدوك .. ترى انا اتكلم من صجي يا مبارك .. مهر مال البنية مالك نص مليون .. ولو المخبز مالي يجيب نص مليون جان باعيته واعطيتك الفلوسـات .. بس خسـاره المخبز مايسـوى غير مليون.. وعلى قولة المسلات العين حصيرة .. وحلاة الثوب رقعته منه وفيه.

مبارك : ياجماعة انا اللي غلط والا هم .. في المدارس كانوا يدرسـونا ان الانسـان قيمه.. الانسـان اهم من المادة .. ان مهب كل شي فلوس .. بناء الانسان اهم .. اثنعشر سنة ندرس اشياء مانشوفها في حياتنا ولانحس فيها ..

عثمان : انت من اي مدرسة متخرج!؟ .. مستقلة ولا حكومي !؟ .. عادي يامبارك .. مش كل شي تعلمه لازم تطبقه ..

مبارك : زمن غريب وعجيب اللي نعيشه ..

عباس : على قولة المســـلات .. ازا ماطاحك الزمان طيحه .. انت لازم تتطيح على الزمان قبل ما يتعشى عليك.

سلمان : مبارك .. لا تحكم على مستقبلك من تجربة .. المستقبل فيه اشياء اجمل .. اذا راحت هالبنت .. في غيرها ويمكن بتلقى احسن منها..

راجو : مبارك .. اذا انت يبي يسوي زواج .. انا يزوج انت اختي مال انا .. مافي مهر واجد .. انت سوي بس اقامة .. (يقلد الاعلانات) وكل ده بس بخمسمية ريال زايد مصاريف الشحن..

(مبارك يغادر المكان بحزن ، بينما يتابعه الاخرون بنظراتهم متأثرين لحاله)

اظـــلام

الفصل الاول/ المشهد الثاني

المنظر : **صالة منزل بوالريم، منزل شعبي متوسط الحال ، تظهر الريم وهي فتاة في اول العشرينيات مع صديقتها فتون في نفس عمر الريم ، وهما تدخلان المسرح بتوتر بينما الريم تسحب حقيبة صغيرة وتجرها.**

الريم : (بتوتر تستعجلها) يلا يلا يافتون بسرعة .. قبل لا يوصل ابوي.. يلا خذي الشنطة وروحي (تعطي الحقيبة لفتون)

فتون : (تلتقط الحقيبة بخوف وتردد ، تهم بالخروج ثم تتراجع) الريم .. انا خايفه .. الله يخليج يالريم لاتورطيني معاج.

الريم : فتون صار لي ساعة اقنعج والحين عقب ماتفقنا وخططنا تبين تتسحبين

فتون : ان درى ابوج باللي بنسويه لا يذبحج ويذبحني.

الريم وابوي اشلون بيدري؟؟ .. الا اذا انتي أو انا قلنا له.

فتون : عقب ما انفذ الخطة اكيد بيدري.

الريم : يكون انا ومبارك تزوجنا وخلاص .. عقب مهب مهم اذا درى .. مايقدر يسوي شي ولا يقدر يبعدنا عن بعض.

فتون : (بسخرية واحباط) كلام .. مافي شي يفرقنا .. ولا يبعدنا عن بعض .. هذي اولها بس.. نطري عقب سنة بتغيرين رايج ..

الريم : (بتأكيد) انا ومبارك بنتم نحب بعض طول العمر

فتون : بلا حب بلا نيلة .. انا اذا بغيت اتزوج .. مايهمني احبه ويحبني .. المهم عندي يكون غني وقادر يصرف علي.. واكشخ قدام الناس.

الريم : (بتململ) خل عنج هالسوالف الحين .. يلا خذي هالشنطة وروحي ..

فتون : (بتردد وخوف) يعني انتي الحين مافي جدامك غير الحل

الريم : ليش انتي عندج حلول ثانية .. اذا عندج حلول قوليلي؟

فتون : ما ادري .. بس .. بس يمكن ابوج يتغير .. ويغير رايه.

الريم : وشاللي بيغيره .. اذا بنته ماهمته ولا اكسرت خاطره .. ومهب مهم عنده من يتزوجها .. المهم منهو يدفع .. لا يافتون ابوي ماراح يغيير رايه

فتون : اذا ابوج ما اتغير .. يمكن مبارك يقدر يقنع ابوه .. ويوافق انه يجي يخطبج.

الريم : يعني اذا المبدأ الغلط اللي هو ابوي .. مافي امل يتغير.. ليش ننطر الصـــح هو اللي يتنازل ويتغير.

فتون : (بتخوف) ما ادري ليش حاسه ان هالخطة بتفشل

الريم : خل نجرب .. التجربة في الوقت الضائع ممكن تنقذنا.

فتون : بس هالتجربة فشلها مصيبة وفضيحة .. واذا مبارك بيوافقج على الشي .. في النهاية هو ريـال .. مايهمه شي .. الريال في مجتمعنا دايما سجله نظيف ..

الريم : (بضـجر وانفعال) فتون .. هاتي الشـنطة خلاص وروحي .. (تحاول ان تاخذ الحقيبة من يد فتون) مشكورة ما ابي منج شي ولا ابيج اتساعديني .. (بانفعال وهي تخرج من جيبها جوالها) الحين بتصل في منيرة وبخليها تساعدني..

((الريم تهم باجراء الاتصال ، تسرع فتون بضيق وتخطف التليفون من يد الريم))

فتون : انتي اشفيج عصبتي.. انا انصحج قبل لا تتورطين.

الريم : (بانفعال) ما ابي نصايح.. عطيني .. هاتي التليفون خل اتصل في منيرة

فتون : (باصرار وعناد وهي تضع التليفون في حقيبتها) مافي تليفون .. ومابتكلمين لا منيرة ولا غيرها .. مافي احد غيري اللي بينفذ معاج الخطة ..

الريم : زين عيل يلا خذي الشـنطة .. كل شـي موجود في هالشـنطة .. يلا انجلعي قبل لايرد ابوي ويشوفج اهني.

((فتـون تنظـر لهـا باسـتنكار ، ثـم تهـم فتـون بالمغـادرة وهـي تسـحب الحقيبـة بتـوتر ، فتسـمع هـي والـريم صوت فتح الباب الخارجي مع صوت سعال بوالريم فتصاب الاثنتان بالارتباك والخوف))

الريم : ابوي .. ابوي ...

فتون : شا اسوي .. لو شاف الشنطة شا اقوله؟

الريم : تعالي .. تعالي انخشي .. بسرعة ..

((الريم تأخذ فتون وهما في حالة خوف وتخفيها خلف منضدة او كنبه ومعها الحقيبة ، ثم تسرع وتقف عند المدخل في ترقب وارتباك ، يدخل ابوالريم رجل خمسيني وهو يتحدث بالجوال))

الريم : (تستقبله بتوتر وارتباك) هلا بيه .. عساك على القوة

ابوالريم : (يرد على ابنته) هلا بيه .. (يتابع مكالمته) اي يا ام خميس انا معاج .. اي مثل ماوصـــتيج .. مابتنازل عن اي شرط او طلب ..

الريم : (بقلق وتوتر) بيه .. هذي اللي تكلمها ام خميس الخطابة؟

ابوالريم : (ينظر لها بنظرة غضب ويشير لها بالسكوت) اي معاج يا ام خميس .. (يترك الصالة وفي طريقه للمغادرة الى الداخل يتابع مكالمته) انتي قوليلي شالبضاعة اللي عندج .. في شي يسوى ؟.. جابر !؟ .. منهو جابر ؟

الريم : (تسرع نحو فتون وتخرجها من مخبئها) فتون .. سمعتي يافتون .. ابوي كان يكلم ام خميس الخطابة... اكيد ناوي لي على نية..

فتون : الحين طلعيني من اهني بسرعة قبل لايرد ابوج ..

الريم : اي بســـرعة يافتون طلعي .. بس فتون لازم الخطة تتنفذ اليوم .. انا حياتي بين ايديج .. وما ادري ابوي اش يدبر ويخطط ..

فتون : تطمني .. كل شي بيصير حسب الخطة .. خلج جاهزة .. انا لين اجي لج البيت باتصلج تليفون...

((فتون تغادر المنزل ومعها الحقيبة ، بينما تبقى الريم مكانها واقفه عند المدخل تفكر بقلق ، الى يدخل ابوالريم بعد انتهاءه من المكالمة))

ابوالريم : (مغتاظا وبعصبية) انتي اشعندج واقفة عند الباب .. تنطرين احد؟

الريم : (بارتباك) لا بيه ما انطر احد ..

ابوالريم : ليكون تنطرين مبارك ؟؟ .. ليكون يكلمج ؟

الريم : (بخوف وارتباك) ها !؟؟ .. لا لا .. بيه اشدعوة يكلمني .. ليش يكلمني .. اشبيني وبينه .. لا هو من هلي ولا مالك علي.

ابوالريم : (بتشكك) عيل ليش واقفه تنطرينه عند الباب؟؟ .. اشدراج انه بيجي الحين؟

الريم : (متفاجئة) بيجي .. م .. مبا .. مبارك بيجي ؟ .. ليش بيه؟؟

ابوالريم : كلمني من ساعة وقالي بيجي هو وابوه .. (ينظر لساعته) اشفيهم تاخروا.. المفروض الحين يوصلون

الريم : (بارتباك وتوتر) يبه .. هو قالك .. قالك ان جاي مع ابوه ..

ابوالريم : اي قالي جاي ومعاه ابوه .. وموافقين على كل الشـــروط .. وهذا اللي ابيه .. (الريم في حالة شـــرود وقلق) انتي بنتي الوحيدة ... ولازم اللي ياخذج يعرف قيمتج .. ما ادري ليش قلبي قارصـــني ومهب مرتاح لمبارك .. (يهمس مع نفســـه بتمني) اخ بس لو ام خميس تصـــدق واتطرش لي اللي قالت لي عنه .. يطقني بذاك الشيك ويشيلج..

الريم : يبه انت متأكد ان مبارك جاي الحين..؟؟

ابوالريم : اي .. متاكد .. (مستدركا) الريـــــال في الدرب جاي مع ابوه.. واذا ادفعوا المهر اللي طالبينه ووافقوا على كل طلباتي وشروطي .. نملك الليلة ..

((صوت جرس الباب))

ابوالريم : هذا هم اوصلوا يلا دشي داخل ((يغادر ليفتح الباب))

ريم : (بتوتر وشـرود) ليش ماقالي .. ابي اعرف شـاللي صـاير .. (تفتش جيبها باحثة عن تليفونها) وين تليفوني .. ها .. (متنبهه) تليفوني خذته هالغبية فتون ..

ص. ابوالريم : (نسمع صوته من الخارج) ياهلا ياهلا.. حياالله من يانا .. حياكم .. تفضلوا..

((الريم تسرع بالخروج من المسرح وهي في حالة توتر))

((يـدخل ابـوالريم وبصـحبته مبـارك متـوتر ومعـه صـديقه خلـف الـذي يتنكـر بشخصـية رجـل شـايب ويبـدو خائفا ومتوتر يتلفت حوله متردد بينما يسحبه مبارك))

بوالريم : حياالله من جانا .. تفضلوا .. حياكم.

مبارك : (يسحبه بقوة) تفضل يبه .. يبه تعال .. احنا مهب اغراب .. هذا بيت النسيب

خلف : (يهمس لمبارك) محد بيوهقني غيرك يامبارك ..

بوالريم : (يسأل مبارك) مبارك .. اشفيه ابوك ؟؟ .. كأنه جاي مغصوب ..

مبارك : لا عمي .. اشـدعوه مغصـوب .. ابوي جاي بنفسـه وموافق على الزواج وعلى المهر وعلى كل الشروط ..

بوالريم : زين استريحوا .. خل اروح اجيب القهوة

مبارك : اي خذ راحتك ياعمي.

(يغادر بوالريم المكان ، يتبعه مبارك بقلق ليتأكد من مغادرته ثم يعود مغتاظا نحو خلف)

مبارك : خلف اشفيك .. اذا تميت ترقل جذي .. بتفضحنا وبتنكشف ونروح في داهيه.

خلف : يعني ارقل بكيفي .. هذي رقلة الخوف ..

مبارك : اشمنه خايف .. ان شاء الله الامور بتعدي على خير ..

خلف : زين واذا ابوها وافق وتزوجتوا .. عقب لين شاف ابوك الصجي وش بتسوي

مبارك : لين اتصير الريم زوجتي ماله شغل فيني .. المهم اتزوجها.

خلف : انا ما ادري اشلون قصيت علي واقنعتني اجي معاك ..

مبارك : وبعدين معاك ياخلف .. خلاص الحين وصـــلنا .. هم كلمتين بتقولهم جايين نطلب يد بنتك حق ولدي مبارك .. وخلاص ..

خلف : امري لله .. الله يعدي هاليوم على خير.

مبارك : بس ما اوصـــيك ياخلف .. اي شـــي يطلبه وافق .. تكفى لا ترفض اي شـــي.. خلنا نخلص الموضوع على خير ياخلف

خلف : ان شاءالله .. بس خل هالنفضة اللي فيني تروح ..

((يدخل بوالريم مرحبا بهما ومعه دلة القهوة والفناجين))

بوالريم : ياهلا .. ياحياالله من جانا

مبارك : الله يحييك ياعمي ..

بوالريم : هذا هو ابوك ؟؟

مبارك : اي عمي .. اي هذا ابوي (يضحك) اشدعوة .. يعني متسلفه .. حد هالايام يسلف ابو .. اي ابوي من لحمي ودمي .. ان شاء الله اعجبك

بوالريم : يعني زوين .. ماشي حاله ..

خلف : ((يهمس له باعتراض)) شنو اعجبك ما اعجبك .. وين تلقى اب احسن مني

بوالريم : اشلونك يابومبارك

((خلف يبدو مضطربا ومرتبكا ولا يستطيع ان يرد))

بوالريم : مبارك .. اشفيه ابوك مايرد

مبارك : (يبتسم وهو يلكز خلف هامسا) يبه رد .. عمي بوالريم يحاجيك

خلف : (بتلعثم وخوف يهمس لمبارك) وش اقول؟؟

مبارك : قوله انت بخير ..

خلف : (بارتباك) انت بخير..

بوالريم : وشو تقول؟؟

مبارك : قصده يقولك ان هو بخير.. الوالد اشوي مب صاحي.. تعبان

بوالريم : الله يشفيه .. ياهلا فيكم ويا حياالله من جانا

مبارك : ((يهمس له محرضا)) ياالله قول وخلصنا (يدور بينهما حوار هامس)

خلف : وشو اقول؟؟

مبارك : كلمه واخطب لي البنية منه

خلف : اي عاد ما ادري شيقولون

مبارك : انا حفظتك الكلام اللي بتقوله

خلف : نسيت ..

بوالريم : انتوا اشعندكم تتساسرون ..

مبارك : مافي شي ياعمي .. بس ابوي يقولي اشوي تعبان ..

خلف : اي تعبان وايد .. احس بعوار في بطني ..

بوالريم : اصبر .. عوار البطن حله عندي .. انا اجيب لك دوا

(يغادر بوالريم المكان ، مبارك يتحدث لخلف بتوسل)

مبارك : واللي يرحم امك ياخلف .. خلصنا من هالسالفة .. الريـــــال مصدق انك ابوي .. اخطب لي الريم وخلنا نجيب الملاج ونخلص ..

خلف : زين اسكت اشوي خلني اركز واتذكر وش بقول.

(خلف يحاول التذكر ، تظهر الريم من باب اخر في زاوية الصالة مرتبكة وخائفه ، وتنادي مبارك بصوت هامس)

الريم : مبارك ... مبارك..

مبارك : (يلتفت ويلمحها ، يسرع نحوها بشوق وفرح) الريم .. هلا ..

الريم : انت شاللي يابك ؟

مبارك : (مستغربا) جيت علشان اخطبج ..

الريم : (تلومه بلهجة حادة) وليش ما قلتي ان ابوك وافق يجي معاك..

مبارك : هذا مهب ابوي .. هذا خلف رفيجي ..

الريم : انت قلتي انه رفض يجي وينتحل شخصية ابوك

مبارك : اي امس رفض وتميت وراه لين اقنعته ووافق .. على طول اتصلت في ابوج وقلت له جايينك وسحبته وجيت..

الريم : (بقلق وتوتر) كان المفروض تقولي يامبارك .. الحين فتون راحت .. وتليفوني معاها وما اقدر اتصل فيها واقولها اتكنسل الخطة ..

مبارك : (باستغراب وتوجس) اي خطه .. واشفيها فتون ؟؟ .. الريم اشصاير ؟

خلف : (يقترب منزعجا وينهره بغضب) انت واقف عندك اتغازل ومسوي فيها روميو ولا هامك شي .. ومخليني بروحي اتنافض واحفظ الحوار..

مبارك : (بعصبية) اقول كل تبن واسكت .. وروح تذكر حوارك عدل

خلف : انا برويك منهو اللي بياكل تبن.. (ينادي باعلى صوته) ابوالريم .. ابوالريم.

((تسرع الريم بخوف بالهرب من نفس المدخل ، بينما يسرع لاسكات خلف محاولا ان يضع يده على فم خلف الذي يواصل الصراخ ، الى ان يدخل ابوالريم وهو يمسك بيده كوب))

ابوالريم : خير .. خير .. عسى ماشر ... اشفيك يابومبارك تصارخ

مبارك : (مستدركا) من الالم .. (يغمز خلف) صح يبه من الالم ..

خلف : (يمد يده لمبارك ليقبلها مساوما ويرضخ مبارك له) اي من الألم .. عوار قوي..

بوالريم : ابشـــر يابومبارك الحين العوار بيروح .. (يقدم له الكوب الذي في يده) خذ هذا الدوا اللي بيطير عوار بطنك.

خلف : (بخوف) اي ادوا يابوالريم .. انا .. خلاص انا صرت زين.

ابوالريم : توك تصارخ من الالم؟

خلف : اقولك انا صرت زين .. مافيني شي خلاص

بوالريم : معليه ياريال .. حتى لو صرت زين اشرب هالدوا .. مابيضرك .. الا بيفيدك

خلف : لا لا .. مهب شارب .. خلاص قلت لك العوار راح ..

بوالريم : اشـــدعوة يابومبارك .. متعني واقف ســـاعة في المطبخ .. اســـوي هالخلطة واخرتها اتقولي خلاص.. تراك بتزعلني منك

مبارك : (بقلق) اشرب يبه .. اشرب .. لاتزعل عمي بوالريم

خلف : (نافرا بانفعال) اقولكم مافيني شي .. اشبلاكم انتوا

بوالريم : اي الظاهر انت يابومبارك من ذيلا اللي يخافون يشـربون الدوا .. ســوالف العيارة مب علي .. مبارك .. يوده وابطحـه .. (مبارك يهجم على خلف الذي يقاوم مبارك ، وينجح مبارك ويبطحه ارضـا) افتح حلجه بالقوة (يفتح مبارك فم خلف ويقوم بوالريم بوضـع المحلول في فم خلف الذي يشعر بمرارة) خلاص اتركه .. (يبتعد بوالريم عنهما) الحين دقايق وبيرتاح بطنك..

مبارك : (يهمس لخلف معتذرا) اسف ياخلف .. بس ما اقدر ازعل عمي..

خلف : (يقف غاضبا ويهمس بضيق وانزعاج) انا ارويك يابروك .. ارويك...

بوالريم : ها ؟ .. اشلون صرت الحين يابومبارك؟؟ .. الدوا مر اشوي .. بس بيريحك.

((صوت جرس الباب)) (يذهب بوالريم ليفتح الباب)

خلف : (يتهجم على مبارك ويتعارك معه) جذي اتسوي فيني ؟

مبارك : اعقل ياخلف .. اعقل ... (يسقطان على الارض)

(يستمر العراك بينهما، لحين دخول بوالريم عليهما وهما على الارض يتعاركان ، ويتفاجئ بعراكهما يقف مستغربا).

بوالريم : هيه .. انتوا اشفيكم ..

(مبارك و خلف ينتبهان لدخول بوالريم عليهما ويقفان مرتبكان)

بوالريم : (باستنكار) معقول اللي اشوفه .. الولد يضرب ابوه ؟؟

مبارك : (يبرر مرتبكا) لا عمي .. اشدعوة اضرب ابوي .. هذا ابوي (مبارك باشمئزاز يقبل رأس خلف) انا والوالد متعودين نلعب جذي .. صح يبه؟.

خلف : (يستغل الفرصة ويلطم مبارك على وجهه متشفيا) جب ولا كلمة .. انا ابوك واحترمني قدام العالم .. (يلطمه مرة اخرى بقوة)

بوالريم : اوه .. نسيتوني الضيف .. خليته واقف برا .. تفضل ياخوي ..

(يدخل عباس الذي غير في شكله جزئيا ويظهر شعره ابيضا حيث يدل شكله المبالغ فيه بأنه رجل مسن بشكل كاريكاتوري)

عباس : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. اهوال شوما

بوالريم : خيلي ممنون..

عباس : اها .. مبارك اهني .. الحمدلله اني لقيتك اهني ياولدي ..

(مبارك وخلف ينظران لبعضهما مستغربان بتوتر ، حيث لا يعرفان عباس في البداية ولم يفهما بعد سبب وجود عباس)

بوالريم : يالله حيه .. استريح يا اخوي

عباس : عدوك الريح لا ..

بوالريم : ماعرفتنا عليك يالطيب ..

عباس : افا .. افا والله يابوالريم .. ماعرفتني ..

بوالريم السموحة ياخوي .. ماعرفتك ..

عباس : الغلط مو عليك انت ... الغلط على ولدي هالثور (يشير على مبارك) اللي ماعرفك علي (الجميع في حالة استغراب ، مبارك يبدو مرتبكا)

بوالريم : ولدك !؟؟ .. منهو ولدك؟؟

عباس : مبارك .. هذي ولدي ..

مبارك : (يضـــرب على رأســـه متفاجئا) رحنا وطي .. (مبارك وخلف يقفان جانبا يتابعان مايحدث بخوف وقلق وترقب)

بوالريم : (متفاجئا في حيرة) يعني مبارك هذا اللي واقف قدامك .. هذا .. ولدك انت؟

عباس : اي بلي .. ولدي من شحمي ولحمي ..

بوالريم : من متى هو ولدك؟

عباس : يعني من زمان .. يوم ولدونه عقب خمس دقايق سجلوه باسمي وصار ولدي ..

بوالريم : انت متأكد ولدك ؟؟

عباس : (يمثل الانفعال) افا عليك .. شنو هالكلام يابوالريم ؟؟ .. اشقصدك؟؟.. قصدك انا ما اقدر اجيب عيال .. والا يمكن ســـامع كلام .. منيه مناك .. تراك خليت الفار يلعب داخل قلبي .. بوالريم .. اذا تعرف الصح قول تكلم .. مبارك ولدي والا لا؟؟

بوالريم : (بسخرية وهو ينظر الى مبارك وخلف) اسأل ولدك وهو يقولك.

عباس : (يقف محتدا ويقترب من مبارك) انت ياصبي .. انت ولدي والا مو ولدي

مبارك : (مشوشا ومرتبكا) ها ..

عباس : دام قال ها .. يعني ولدي .. وعلى قولة المســـلات .. من قال ها .. لي فات الفوت ماينفع الصوت.

مبارك : (يهمس لعباس مغتاظا) عباس انت شاللي جابك ؟

عباس : (هامسا) انا جاي اساعدك .. يوم شفتك بالمسرح اتصيح .. فلعت خاطري.. ما رقدت الليل .. ولا قدرت اســـوي خبز .. طول اليوم افكر .. وفكرت فكرة مايخطر على بال فكار .. قلت اجي حق بوالريم بدال ابوك واخطبه لك.

مبارك : (يهمس بغيظ) انت منهو اللي قالك ابي مساعدتك..

عباس : (عباس يشيح بيده ويحركها خلال حواره) الحين هذا جزاي بدال ماتقولي الله يرحم والديك والله انك ذيب ونشم ياعباس .. هذا جزاء النشاشيم .. تقولي هالكلام .. لكن على قولة المسلات تسوي خير .. والعين بصيرة (وهو يحرك يده تضرب يده في خلف)

خلف : (يصرخ متألما وهو يضع يده على بطنه) بطني

عباس : (ساخرا) اشدعوة .. انا ضربتك في ايدك .. بطنك عورك اشلون؟.

خلف : (يواصل الصراخ) بطني

عباس : في ذمتي ماسويت له شي ..

بوالريم : ماعليك .. هذا من الدوا .. الحين الدوا اشتغل مفعوله ... تعال .. تعال (يسحبه صوب الباب الداخلي) الحمام يمين. (يخرج خلف بسرعة)

مبارك : (يهمس لعباس بغيظ) الحين ماتقولي شااسوي فيك

عباس : ليش انا شنو سويت .. انا مصكر الخباز مالي وجاي علشان اسويلك خير..

بوالريم : انتوا اشعندكم .. خلصوني قولوا لي اشعندكم

مبارك : (بارتبك وتوتر) لا عمي بس..

عباس : اسكت .. اسكت ياولد .. انا يتفاهم مع الرجال .. الريالات لين يتكلمون .. الصبيات ينطمون

(يقترب من بوالريم) ما في شـي فديت عمرك يا بوالريم .. بس الولد يبي يدش في الموضـوع بسرعه لا .. مستعيل وايد لا

بوالريم : زين يالله دش في الموضوع وخلصنا

عباس : اي بيدش بس اصبر لين يفتحون الباب

بوالريم : (بانفعال) اي باب

عباس : (يضـحك) اشـفيك يابوالريم اتحمق .. اتغشـمر معاك لا .. صـاير مثل عيال هالزمن وايد مستعيلين .. الله يا زمان اول.. تذكر ذيح الأيام يابوالريم

بوالريم : اي وانت صادق يابومبارك .. ايام اول كانت احلى

عباس : أي نعم .. والله انه كان ايام نشميه .. الله يرحم ايام الغوص .. تذكر يوم كنا نروح الغوص في البحر لا ..

بوالريم : عيل في غوص في البر .. الله يهداك ..

عباس : اذكر يا جماعة الخير مرة واحد .. كان أول مرة ركبت المحمول .. كان عمري اثنعشر سنة .. عاد امي زينخلو كان وايد معيبّ اني اركب المحمول

بوالريم : محمول .. أي محمول ؟

مبارك : قصده المحمل .

عباس : (يتابع بحماس) اي هذا هو نفسه .. بس المحمول اشوي اكبر .. تصدقون يا جماعة الخير انه جانه واحد قوي دالوب كبير ..

بوالريم : اوه .. بس عساكم ما طبعتوا

عباس : طبعنا طبعاً .. انا الحين صار لي سنين وانا طابع .. ايامها غرق كل الغواصينات ما عاش الا اسنين بس ..

بوالريم : وشو اسنين ؟؟

عباس : اسنين .. يعني اسنين .. دو

مبارك : (يضحك مجاملا) ابوي قصده يقولك اثنين ..

عباس : لا هم كانوا اسنين .. انت كنت توك صغير في بطن امك .. للحين ماطلعت ولا تعرف شي .. هم اسنين شفتهم بعيوني سنين بس

بوالريم : اي اذكر سمعت بهالسالفة.. المحمل اللي غرق وماعاش غير اثنين

عباس : لا يابوالريم .. اسنين اللي عاشوا.. انا كنت في المحمول نفسه.. اسنين اللي عاشوا والباقي كل ابوه فنقشو

بوالريم : زين احنا اشقلنا .. قالنا لك اثنين

عباس : (بضجر) الله اكبر .. انا يقولك اسنين .. خو انت كنت معانا في المحمول

بوالريم : لا ..

عباس : عيل كل تبن ولا تحط في ذمتك .. هذا تاريخ .. لا اتزور التاريخ .. أنا اقولك سنين بس اللي عاشوا .. انا واحد منهم والريال الساني مات قبل لانروح الغوص.

مبارك : (هامسا بضيق) عباس .. تكفى خلك من الغوص ودش في الموضوع ..

عباس : المهم ماعلينا .. اشلنا في الغوص والبحر .. ورزق الله على السيف ..

مبارك : (مشجعا بهمس) يالله دش بالموضوع الحين

عباس : (بضيق لمبارك) انت بطيت راسي لا .. خلك في الموضوع .. دش في الموضوع .. ذبحتني .. قهرتني لا .. انت شايفني طالع من الموضوع الحين.. مافصخت الموضوع .. انا لابس الموضوع .. لين شافيتني شاليت لحيتي من ويهي وشاليت هالطحين الابيض اللي حاطه على راسي .. قولي انت طلعت من الموضوع ..

مبارك : (بهمس) اسف ياعباس .. بس انا متوتر اشوي .. ابي اخلص من هالموضوع

عباس : زين اسكت احسن .. خلني انا الريال اتفاهم مع الريال .. (عباس يقترب من بوالريم ويتبعه مبارك بقلق) حيا الله النشم .. والله انك نشم يابوالريم .. انت وايد نشم وبعد راعي نخله

مبارك : (يهمس له) نخوه نخوه .. مب نخله ..

بوالريم : (بضيق) بومبارك ترى انا عندي مشاغل .. خلصني دش بالموضوع

عباس : انت بعد يبيني ادش بالموضوع .. زين صبروا بندش لا..

بوالريم : (بعصبية) بيه خلصني قولي اشعندك

عباس : عندي مخبز سلمك الله .. مخبز يسوي جميع انواع الخبز .. ويسوي طريح.. ومهياوه .. تصدق كل العالم يشترون مهياوتي .. حتى في اليابان ياخذون مهياوتي .. يقولون ان مهياوتي يوسع عيونهم

بوالريم : (بعصبية) انا شاللي بالمخبز والمهياوة .. انا قصدي اشعندك ؟.. اشتبي ؟؟ .. شالموضوع اللي جاي علشانه

عباس : الله يسلمك يابوالريم انا جايك اليوم علشان بيطلب منك طلب واحد

بوالريم : (بضيق) امر .. قول اشعندك؟

عباس : عندي مخبز .. من اشوي قايلك لا.

بوالريم : (بغضب) انت وبعدين معاك ... قول اشتبي مني وخلصني

عباس : انت الحين ليش امعصب .. توني اقول عنك نشم .. والنشاشيم هالايام اشوي

بوالريم : مبارك .. خذ ابوك .. واذلفوا عن ويهي .. يالله اذلفوا ..

((يدخل خلف وهو مجهد بعض الشيء ولقد شعر بالراحة))

خلف : اوف .. اخيرا ارتحت ..

بوالريم : (بتلميح وسخرية) مبارك .. الحمدلله سلامة ابوك الثاني ..

عباس : شنو ؟؟ .. ابوه الثاني .. اشلون يعني ابوه الثاني ؟؟ ..

((صوت جرس الباب))((بوالريم يتركهم ويذهب ليفتح الباب))

مبارك : (بغضب) عباس انت ليش ماقلت لي انك بتجي اهني؟

عباس : يامبارك .. انا كنت بيي يسوي لك مفاجعة .. اخطبلك بعدين افاجعك واقول بوالريم وافقت على الزواج .. وعلى قولة المسلات .. تأتي الرياح واللي في الجدر يطلعه الملاس.

((نسمع صوت بوالريم من الخارج وهو يرحب بالقادم))

ص. بوالريم : حياالله بومبارك .. تفضل يابومبارك

مبارك : (مصدوما) ابوي وصل ابوي .. شسوي .. اكيد أحد قاله اني جاي اخطب بدونه

خلف : (يضع يده على بطنه) انا بروح الحمام (يخرج)

عباس : ابوك السجي وصل .. الحين اتورطنا وراربط عود .. وجايد

((يدخل بوالريم ويرافقه عثمان الذي يلبس الملابس الخليجية و البشت وهو يغير من شكله كي يظهر اكبر سنا))

بوالريم : ياحياالله بومبارك.

عثمان الله يحييك .. ازيك يازول .. ابني مبارك هنا ... يادي السعد يادي الهنا

بوالريم : (بسخرية وتهكم) مبارك ...اعرفك .. هذا ابوك الثالث ...

عثمان : (هامسا لمبارك باستغراب) ابوك الثالث؟؟ .. قصده شنو؟ ..

عباس : (هامسا لمبارك) هذا مو كأنه يشبه عثمان مال المسرح؟؟

مبارك : (بتوتر يشعر بالورطة يهمس لعباس) اسكت انجب ..

عباس : خيلي ممنون..

عثمان : انا عثمان الميرغني تاج السر من قبيلة الدوشانة ..

بوالريم : (بسخرية) هذا ابوك طلع قبيلي بعد ..

عباس : يعني انت الحين اسمك مبارك عثمان الميرغني تاج السر..

بوالريم : تفضل يابومبارك .. تفضل استريح ..

عباس : شنو يستريح .. على كيفك يستريح .. لحظة اشوي خلني اتفاهم معاه .. اقول انت يالاخو .. انت منو ؟

عثمان : انا ابو مبارك

عباس : اذا انت ابومبارك .... عيل أنا اطلع أبو منو.. أبو الهول

عثمان : انت يا مبارك .. تعال هنا .. مين الزول ده؟ .. يقربلك حاجة ؟؟

مبارك : (بقهر وخيبة أمل ويكاد يبكي) هذا ابوي ..

عثمان : (مرحبا) ابوك .. يا اهلا اهلا .. كيفك يا ابو ابني

بوالريم : مبارك .. الحين ماتقولي اشلون لك ثلاث ابهات ..

مبارك : بصراحة يا عمي .. الاولي اللي بالحمام ابوي الصحي .. وهذا (يشير لعباس) ابوي بالرضاعة ..

عباس : اي صحيح .. انا ابوه بالرضاعة

بوالريم : زين وهذا الثالث ؟

عثمان : اني .. ابوه من امه ..

عباس : ماتركب .. عاد مو جذي يكذبون .. ((يتحدث لبوالريم)) اسمع يابوالريم .. هالايام كل شي يصير .. يعني مو غريبه اتحصل واحد عنده بهبهات وايد .. في وايد شباب اتحصل عنده ثلاثة تليفون .. اثنين سيارة .. يعني عادي ..

عثمان : ايوه ده الكلام صحيح .. انا زوج خالتي .. متجوز تلات نسوان ..

عباس : (مؤكدا) صدقت الحين .. كل شي يصير هالايامات..

بوالريم : مبارك .. اسمعني .. انا الحين مايهمني من فيهم ابوك .. ابيك انت اتحدد لي ابو واحد فيهم علشان اقدر اتفاهم معاه .

عباس : طبعا يختارني انا ..

عثمان : وليش يختارك انت .. لا ماحيختارك .. انا ابوه وانا اللي حاختار عن ولدي مبارك .. واختار نفسي للمهمة.

عباس : على كيف بيتكم .. انا جاي قبلك اهني .. يعني انا اقدم منك .. انا ابوه من نص ســـاعة .. وانت ابوه من ثلاث دقايق ..

بوالريم : يبه .. اذا السالفة بالاقدمية واللي جاي قبل .. ترى هذا الريال اللي في الحمام اقدم منكم وجاي قبلكم ..

مبارك : عمي اشرايك انت تحل المشكلة وتختار.. شوف واختار الاب اللي ترتاح له ..

بوالريم : لا انا عندي لك حل احســـن .. بما ان عندك ثلاث ابهات .. الابو الاول خله رزه حق العرس قدام الناس.. والثاني مال الخباز .. سلمه الحسابات مالت المهر والعرس .. والثالث هذا (يشير الى عثمان) خله مسؤول الطبالات.

عباس : والله انك جبته.. توزيعه مالك مال منتخب مب مال عرس.. انا موافق

عثمان : وانا موافق ماعندي مانع

مبارك : زين عمي دام ابهاتي متفقين .. ماقلتي مع من بتتفاهم على المهر والطلبات

بوالريم : هذي امور عائلية بينك وبين ابهاتك .. انت اختار .. بخليكم اشـــوي تتفقون وتختار لي ابو واحد اتفاهم معاه.

((ابوالريم يغادر المسرح ، بينما الثلاثة ينظرون لبعضهم بترقب))

مبارك : ((بعصبية يتهجم على عثمان)) انت ماتقولي شاللي جابك اهني

عثمان : اصلك صعبت عليّ كتير .. فقلت لازم اساعدك ..

مبارك : زين جان قلتوا لي انكم بتساعدوني .. مهب اتفاجئوني جذي.

عثمان : الحين خلك من هالكلام .. الزول قالك انه عاوزك تختار واحد منا علشـــان يكون هو المتحدث الرسمي للزواج ..

عباس : طبعا احسن مني مابتحصلون .. انا الخباز المناسب في المخبز المناسب

عثمان : ياعباس انت مابتصلح .. الموضوع ده عاوز واحد يتكلم عربي كويس

عباس : يعني انت اللي عربي مالك كلش كويس.. العربي مالي اكوس من عربي مالك

((تدخل الريم من المدخل الجانبي وتنادي مبارك الذي يســـع نحوها ، بينما يواصـــل عباس وعثمان خلافهما ونقاشهما بأسلوب صامت))

الريم : (مناديه) مبارك .. مبارك..

مبارك : خلاص يالريم ابشرج كل شي محلول .. اشوي وبنتفق مع ابوج على المهر

الريم : زين .. منهو ذيلا اللي معاك..

مبارك : هذول ابهاتي ...

الريم : شنو ؟؟ ...

مبارك : لا تشغلين بالج .. بعدين افهمج السالفة ..

الريم : مبارك .. بصراحة .. انا سويت شي من وراك..

مبارك : (بقلق) شنو ؟؟ .. اشمسوية؟

الريم : انت لما اتصلت فيني .. وقلت لي ان رفيجك خلف .. رفض يجي معاك ويسوي روحه ابوك .. جاتني فكرة .. واتصلت في فتون علشان تنفذها

مبارك : (بتوتر) شنهي الفكرة ؟ .. وشاللي بتسويه فتون؟

((تحصل معركة وتشابك بالايدي بين عباس وعثمان ، تهرب الريم للداخل خائفه))

عباس : (يصرخ بانفعال) انا المتحدث الرسمي ومافي حد غيري بيخطب حق مبارك

عثمان : (منفعلا بتحدي واصرار) وانا قلت ليك مافي غيري حيخطب لمبارك.

((يتدخل مبارك محاولا فض النزاع بينهم))

مبارك : بس خلاص .. خلاص .. ما ابيكم تخطبون لي ..

عباس : (بتصميم) انا راسي قفل .. وانا اللي بخطب لك .. حتى لو انت ماتبي بزوجك غصبن عن ابوك عثمان.

مبارك : زين .. خلاص ياعباس .. انت بتكون المتحدث الرسمي حق الزواج .. وانت ياعثمان المتحدث الرسمي حق الطلاق... موافقين؟؟

((صوت جرس الباب، يدخل ابوالريم مسرعا ، يتوقف بجانب المجموعة معلقا))

بوالريم : (بسخرية) خايف اروح افتح الباب .. يطلع ابوك الرابع.. ((يغادر))

عباس : مبارك .. اسمع .. احنا اتفقنا ووزعنا الشغل مال الزواج بينا .. اذا طلع ابو رابع خله حق العيال الصغيرون .. زين..

ابوالريم : (يدخل ابوالريم مرحبا بتهكم) هلا والله .. حيالله من جانا ...

((تدخل فتون وهي تتنكر بزي رجل كبير وتبدو متوترة ومرتبكة))

ابوالريم : (بسخرية) مبارك .. هذا ابوك الرابع ..

مبارك : هذا ما اعرفه .. (يقترب من فتون) من انت؟؟

فتون : (تهمس لمبارك بارتباك) انا فتون .. صديقة الريم .. الريم ماكلمتك .. ماقالت لك على الخطة اللي اتفقنا عليها.

مبارك : هي قالت لي ان اتفقتوا على خطة .. بس ما اعرف شنهي الخطة.

فتون : الريم عطتني شـــنطة فيها ملابس ابوها وفيها مكياج .. وقالت لي اتنكر واجي على اني ابوك واخطبها لك ..

عباس : انت بعد ابومبارك ؟؟

فتون : اي .. انا بومبارك..

عباس : اتصدق حتى انا بومبارك

عثمان : وانا بعد ابو مبارك ..

عباس : على قولة المسلات ... يخلق من الابهات اربعين ..

فتون : (بخوف) هذول ابهاتك..

عثمان : ماتخاف يابومبارك .. احنا متفقين على كل شي .. وموزعين المهام .. وانت اكيد لك دور مهم .. يعني ماتخاف مهمتك ومسؤوليتك كأب موجودة..

عباس : (يشرح موضحا) يابومبارك الرابع .. يعني عثمان شريكتي قصده يقولك كل واحد حقوقه محفوظ .. ومثل مايقولون حقوق الطبخ محفوظة.

((صوت جرس الباب))

بوالريم : (بضـــيق لمبارك) اكيد هذا الابو الخامس .. انا خلاص تعبت من كثر ما اســـتقبل ابهاتك.. مافيني شـــده اروح افتح الباب .. روح جيب ابوك اللي عند الباب وتعال.. او قول حق ابوك اليديد خلاص مانبي اليوم عندنا وايد

((يغادر مبارك باتجاه باب المنزل))

بوالريم : ((ينظر للجميع)) الحين لو اتصل بالشرطة وابلغ عنكم شيصير..

عثمان : داير تبلغ عنا ؟؟ .. ليش يابوالريم .. عملنا لك شنو؟؟

بوالريم : هذا اسمه نصب واحتيال ..

عباس : يابوالريم .. احنا جايين علشان زواج .. يعني علشان نسوي خير ..

بوالريم : خير طل بوجهك .. اصبروا .. انتوا حسابكم معاي عسير .. انطروا اهني محد يتحرك فيكم ..

عثمان : بدري يابوالريم .. وين رايح يازول ؟

بوالريم : انتبر مكانك .. رايح اجيب الشوزن .. ((يغادر))

فتون : (بخوف) انا مالي خص .. مالي خص.. يقول بيجيب الشوزن..

عثمان : يعني ايه الشوزن ..

فتون : يعني التفق.

عثمان : يعني انا فهمت الشوزن علشان افهم التفق

((يدخل مبارك ومعه جل كبير في السن "جابر" يكاد لا يقوى على الحركة ومعه حقيبة))

عثمان : منهو الزول ده؟؟

عباس : اكيد هذا بعد مسوي روحه ابوك

مبارك : ما اعرفه منهو .. قالي جاي يبي يقابل بوالريم ((يدخل خلف))

خلف : اخ .. اخ يابطني .. (لمبارك) ما ادري عمك اشمعطيني ..

((يدخل بوالريم ومعه البندقية ، جميعهم يرتعبون))

عباس : خير يابوالريم .. لاتطول السلاح وهي قصير.

بوالريم : (ينظر لجابر) منهو هذا بعد؟؟ .. ((لمبارك)) ابوك؟؟

مبارك : (بخوف) لا .. ما اعرفه .. مهب ابوي.. هذا يبيك انت..

بوالريم : ((لجابر)) من انت؟؟

جابر : انا التاجر جابر دولار .. جايك من طرف ام خميس الخطابة .. جاي اخطب بنتك واللي تامر فيه انا حاضر .. وفلوسي كاش.

((يصوب البندقية للاعلى ويطلق عدة طلقات فرحا ، بينما كل الموجودين يسقطون على الارض بما فيهم جابر))

اظلام

نهاية الفصل الاول

الفصل الثاني / المشهد الاول

المنظر: **سوق تقليدي ، المحلات حديثة وجميع المحلات تقريبا هي محلات نسائية ، محل عبايات ، محل اكسسورات نسائية ومكياج ، ملابس نسائية حديثة وغيرها ، وفي طرف المسرح هناك مقهى "كوفي شوب" ، حركة عامة بسيطة واعتيادية في السوق ، بعد فترة يظهر رجل اربعيني قصير (حسين) يقطع المسرح يبحث عن شيء ما وهو في توتر وقلق ، يقابله شاب ثلاثيني (ناصر).**

ناصر : خير يالاخو .. عسى ماشر

حسين : مضيع زوجتي؟ ..

ناصر : المفروض اتخلي ايدك في ايدها مثل اليهال .. عيل الله يهداك .. حرمه في السوق اتفج ايدك عنها؟

حسين : انا ماشي وراها .. لاحقها من مكان لمكان .. كاني رادار متحرك .. وفجأة التفت .. في ثواني اختفت .. اشلون ما ادري .. اتقول الارض انشقت وابلعتها.

ناصر : زين .. اهدى وقولي مواصفاتها.

حسين : (بانزعاج) مواصفاتها؟ .. اشلون تسألني عن مواصفاتها؟؟ ..

ناصر : انا اسف ياخوي لاتزعل مني ... بس قصدي ابي اساعدك!

حسين : (ببكائيه) ياخوي انا لو اعرف مواصفاتها جان قلت لك..

ناصر : ليش انت توك متزوج؟

حسين : لا متزوجين من خمستعشر سنه .. بس للحين ماشفتها عدل .. مرة شفتها في صورة ملتقطينها لها من الفضاء.

ناصر : خمستعشر سنة وماشفتها !؟ .. وعندكم عيال؟

حسين : لا .. ماعندنا عيال ..

ناصر : الله يرزقك ان شاء الله .. لا تيأس .. ترى انا تميت ثلاث سنوات بدون عيال .. والحمدلله من ست شهور الله رزقنا بولد..

حسين : خلنا من العيال الحين .. خل اروح ادورها .. انا زوجتي تنشاف من بعيد على بعد عشرين كيلو .. اشلون اختفت .. اكيد الارض انشقت وابلعتها

ناصر : زين يعني تذكر ملامحها .. قولي هي تشبه من ؟

حسين : تبي تعرف هي تشبه من .. من الرياييل والا الحريم؟

ناصر : (باستغراب) ها!؟؟

((تدخل الزوجة "ندى" وهي أمرأة طويلة جدا ، تبحث عن زوجها ، يلمحها ناصر فيعلق بذهول))

ناصر : ((ينظر باتجاه الزوجة)) الله شنو هالصاروخ اللي دش علينا..

حسين : ((ينبطح ارضا بخوف دون ان يلمح الزوجة)) انبطح .. انبطح ..

ندى : (تنادي) حسين .. يا حسين وينك ..

حسين : (يلتفت اليها ويسرع نحوها) انا اهني .. وينج ياندى!؟ .. وين اختفيتي؟؟

ندى : (لاتسمعه وتنادي) حسين .. حسين..

ناصر : هذي زوجتك؟؟ .. هذي اللي تقول من اشوي الارض ابلعتها.. هذي علشان الارض تبلعها يبيلها تنكر مشروبات غازية ..

ندى : حسين .. وينك ياحسين ..

حسين : (يصرخ باعلى صوته) انا اهني .. انا تحت .. طالعيني ندى .. تحت ..

ناصر : وين تسمعك .. صوتك مايوصل فوق ... الارسال مايوصل ..

حسين : (يتجاهل ناصر) لحظة حبيبتي .. لحظة بجيلج .. (يغادر المسرح)

((تظهر زوجة ناصر "شمه " التي تخرج من احدى المحلات وهي تحمل اكياسا ومعها سلة خاصة بقطتها السيامية ، وتقترب "شمه" من ناصر وهو لازال ينظر للمرأة الطويلة))

شمه : (معاتبه بلهجة حادة) ناصـــر .. انت مخليني اشـــيل الاغراض والقطوة فوقهم وانت واقف اهني اتطالع الحريم.

ناصر : (ينظر لزوجته ثم ينظر لندى مقارنا في حيرة وتذمر) الصراحة لازم الواحد يشتكي.. الحين حسين معطينه عمارة .. برج عود .. وانا معطيني بيت شعبي.. وين المساواة بين المواطنين.

شمه : (تسحبه باستياء) يلا تعال نشتري اكل حق القطوة.

((بينما يبتعد ناصر وشمه باتجاه بعض المحلات ، يعود حسين ومعه سلم كبير ، يضعه بجانب زوجته ويتسلق ليصل الى رأسها))

حسين : (وهو يؤشر بيده) هلا .. هلا ..

الزوجة : انت وينك!؟ .. وين طسيت؟؟

حسين : انا كنت تحت انااديج ماتسمعيني ..

الزوجة : ماشفتك .. يمكن تنادي وانا اتصلك .. عيزت اتصلك وتليفونك كله مغلق ..

حسين : اي حبيبتي البطارية خلصت وبند.

الزوجة : زين امسك عباتي وخلك احذاي .. امش معاي .. لا تضيع

حسين : لا .. بيودج عباتج ومهب هادج .. انتي للحين ماخلصتي؟

الزوجة : خلصت .. بس ادور كحل زيتي .. مهب لاقيه.. تعال نشوف المحل هذا..

حسين : لحظة لا تتحركين انطريني احول وتمسك عباتج.

((ينزل حسين يمسك عباءة الزوجة باحكام))

حسين : (يرفع رأسه محدثا الزوجة) يلا .. شبكنا .. تحركي.

((يخرج العامل من احد المحلات ، مناديا ومعلنا عن تنزيلات))

البائع : تنزيلات .. تنزيلات... تنزيلات اخيرة..

(الزوجة تنطلق بسرعة راكضه صوب محل التنزيلات ، وهي تجر حسين الذي يسقط متدحرجا على الارض اثر اندفاعها وركضها المفاجئ ، يدخل جابر ويصطدم في حسين خلال تدحرجه)

جابر : سلامات .. سلامات .. اشصار

حسين : (يقف متحاملا على نفسه) حادث بسيط وماكنت رابط حزام الامان..

((حسين يتابع طريقه مسرعا نحو زوجته ، بينما جابر يلتف الى المدخل الذي دخل منه ، ناظرا عروسه وهو يخاطبها ويستعجلها))

جابر : (بتذمر) يابيه امشـي .. تحركي .. كل دكان توقفين عنده سـاعتين .. مابنخلص جذيه .. يلا يبه .. اشفيج واقفة .. تحركي .. ترى مافيني شدة على الوقفة..

((تدخل فتون وهي ضاجرة ومنزعجة معها بعض الاكياس الفخمة))

فتون : اووف .. حبيبي جابر .. اشدعوة .. مايصير جذي .. كل محل اوقف عنده اشوي تقولي امشي .. تحركي.. قول بخلان علي وماتبيني اشتري شي..

جابر : يابعد عمري مهب بخل .. اشتري السوق كله ولا يهمج شي .. بس تعبت .. انا مافيني شدة على الدوارة..

فتون : (بامتعاض) خلاص .. خل ما ابي اشتري ولا ابي اجهز حق العرس ..

جابر : لا عاد كلشي ولا زعلج .. امري لله .. بس عاد فتون .. الله يخليج استعجلي ..

((فتون تلمح شمه وهي تعبر حاملة سلة القطة بينما خلفها ناصر يحمل الاكياس))

فتون : الله القطوة تجنن .. جبوري شوفها تجنن .. كيوت..

شمه : اعجبتج القطوة ..

فتون : اي .. ترى ما احسدها .. الله يخليها لج .. تتربى في عزج

جابر : شنو تتربى في عزج .. قطوة هذي..

فتون : (بالحاح ودلع) جبوري .. تكفى .. الله يخليك .. ابي مثلها ..

ناصر : (ساخرا) انتي تدرين هالقطوة بكم .. عبالج رخيصة .. هذي قطوة عندها جواز

شمه : (بتفاخر) اي هالقطوة من استراليا .. ماخذينها بخمسين الف دولار..

فتون : تبيعونها ؟؟

ناصر : سمعتي زوجتي .. تقولج ماخذينها بخمسين الف دولار..

جابر : (بتحدي واستخفاف) وانت سمعت زوجتي ... اتقولك .. تبيعونها..

شمه : (بتوتر) اي بنبيعها .. بنبيعها .. بستين الف .. لا بسبعين الف .. واذا تبونها مع الجواز بمية الف دولار

جابر : (يخرج من جيبه دفتر الشيكات ويحرر شيك) خذ شيكك .. (لفتون) حبيبتي يلا خذي منهم قطوتج .. (فتون تأخذ القطة بفرح)

((جابر وفتون يتحركان ويدخلان الى احد المحلات ، ناصر وشمه يتابعان جولتهما في السوق، بينما تدخل الريم التي تتلفت الى المحلات بانبهار ومعها مبارك الذي يحمل بعض الاكياس الفاخرة وهو في ارتباك ومتوتر ويشعر بالاحراج)).

مبارك : ها .. حبيبتي .. اش باقي بعد ما جبناه؟

الريم : ما ادري يامبارك .. احاول اتذكر .. خل ادور براحتي ..

مبارك : الريم .. لا تنسين احنا متفقين ناخذ الاشياء الضرورية .. ترى حبيبتي فلوس السلفية قربت تخلص ..

الريم : اشدعوة .. قربت تخلص واحنا ماخذنا شي ..

مبارك : انتي تدرين كم صارفين في هاللفة هذي .. امية وخمسين الف ..

الريم : (بانزعاج) يعني مني .. شاسويلك كل شي غالي ... انت بروحك شايف..

((الريم تتجه الى محل العباءات ويلحق بها مبارك ، بينما يظهر لها البائع من داخل المحل))

البائع : (لبناني او من اي جنسية عربية) اهلا وسهلا .. نور المحل والسوق كله.. تفضلوا عاملين تنزيلات بالمحل .. تنزيلات ٦٠ %

الريم : بكم هذي العباية ؟؟

البائع : هذي مشانك .. بست الاف وخمسمية ..

مبارك : اشدعوة بست الاف وخمس مفصلينها من جلد تمساح..

البائع : هذي العباية ماركة "جدتي" ماركة فرنسية مشهورة ..

الريم : (بامتعاض لمبارك) انت تبي تفشلنا ... يقولك ماركة .. هذي اسعار الماركات

مبارك : زين اسأليه عنده ماركة سوق الخميس والجمعه ..

الريم : (تلتقط عباءة اخرى) وهذي بكم

البائع : هيدي بعد التنزيلات باحد عشر الف .. ماركة سويسرية اسمها "هلا بالخميس"

((الريم ومبارك يواصلان حوارهما مع البائع ، بينما تدخل ندى مع زوجها حسين))

حسين : (يستوقف زوجته وهو يشدها) لحظة .. لحظة ياندى .. وقفي جربي هالكحل ..

ندى : (تلتفت اليه) ما اسمعك .. وشتقول؟

((حسين يخرج جواله ويجري اتصال ، ندى تمسك جوالها وترد))

حسين : الوا .. ندى .. يبه صار لي ساعة انااديج علشان تجربين هالكحل ..

ندى : وينه .. هاته .. خل اجربه اشوف ...

حسين : بتجربينه .. زين لحظة انطري ...

((حسين يأتي بالدرج ويصعد حتى يصل الى زوجته ويناولها اياه ، تقوم بتجربته))

ندى : لا مهب زين .. شوفلي غيره .. قوله ابي زيتي ..

((حسين ينزل الدرج ويتجه الى المحل ويأخذ كحل اخر ثم يعود ويصعد الدرج لزوجته))

ندى : لا لا .. هذا كأنه ماي .. رجعه .. قايلتلك .. زيتي .. زيتي..

((حسين ينزل الدرج ويتجه الى المحل ويأخذ كحل اخر ثم يعود ويصعد الدرج لزوجته من جديد ويكرر ذلك مرارا وتكرارا ويزداد تعبه تدريجيا ، بينما البائع يعطي كيس للريم))

البائع : الف مبروك .. ملبوس الهنا..

الريم : (تاخذ الكيس ، ثم تلتفت الى مبارك) مشكور حبيبي على العباية .. بس حط في بالك يعني يبيلي ست عبايات بعد ..

مبارك : ست عبايات!؟؟ .. بعد بأحدعشر الف ..

الريم : لالا .. بعد انا مهب مسرفة .. بناخذهم بو الفين وثلاث الاف..

مبارك : الريم .. ترى ورانا مصاريف عرس .. في قاعة .. في اكل .. في بلاوي وراتا.. وخلف توه مكلمني راح اتفق مع الفرقة ومواعده يجيني اهني ياخذ العربون.

((يخرج جابر وفتون من المحل الذي دخلا اليه ، يشعر جابر بالتعب))

جابر : فتون .. انا خلاص تعبت .. مب قادر اكمل ..

فتون : (بانزعاج وضيق) جابر .. احنا تونا داشين السوق ماشرينا شي

جابر : فتون .. خذي هذا كرت البنك (يناولها الكرت) روحي واشتري اللي تبينه .. اي شي تبينه خذيه ولا تخلين شي في خاطرج ولا تقصرين على روحج.

فتون : اوكي .. انطري اهني .. واتحمل اتطالع الحريم في السوق .. ترى اغار

جابر : (يبتسم) فديتهم اللي يغارون .. (يناولها بطاقة البنك).

فتون : (تاخذ منه البطاقة) مهب متاخرة .. بروح اشوف محلات المجوهرات.

جابر : اشتري اللي تبينه .. لو تبين حتى تلبسين ذهب من راسج لي ريولج

ندى : (معلقة لزوجها وهو فوق السلم) سمعت شيقولها .. سمعت .. بيلبسها ذهب من راسها لين ريلها ..

حسين : ياندى .. انتي علشان البسج ذهب من راسج لين ريلج .. يبيلج ميزانية دولة .. اذا تبين البسج شينكو ترى حاضر ..

((الريم ومبارك يتقابلان مع فتون وجابر ، بينما فتون والريم يسلمان على بعضهما بحرارة ، مبارك وجابر ينظران لبعضهما باستياء واستحقار))

الريم : فتون .. هلا حبيبتي

فتون : هلا الريم .. اشلونج ياحياتي .. (لزوجها) جابر .. هذي صديقتي الريم .. وهذا خطيبها مبارك .. اكيد تعرفه ..

جابر : (باستحقار) هلا هلا

مبارك : (باستحقار) هلا .. هلا ..

الريم : من متى في السوق ؟

فتون : توني ما صار لي خمس دقايق .. وانتي

الريم : انا ثلاث دقايق ونص بس ..

مبارك : اي ثلاث دقايق ونص .. قصدج ثلاث ساعات ونص.

فتون : راويني شنو اشتريتي ؟؟

الريم : (بارتباك) بعدين .. في البيت .. تعالي وبرويج

مبارك : (معلقا بسخرية) ما اظن وحدة فيكم بتروي الثانية اللي اشترته.

الريم : وانتي شنو اشتريتي ؟؟

فتون : (بارتباك) للحين ماشرينا شي .. (بتفاخر وكأنها تغيظ صاحبتها) بس جابر حبيبي .. توى مشترى لي هالقطو بامية الف دولار ..

الريم : (تكز على اسنانها هامسة لمبارك) سامع شاري لها قطو بامية الف دولار..

مبارك : (يهمس لها معلقا) زين قولي لهم مايشتروني انا بامية الف دولار.. اصير لهم قطو .. واصيد لهم فيران بيتهم وفريجهم

جابر : فتون روي رفيجتج الساعة الي شريتيها من اشوي

فتون : (بتفاخر) بعدين برويها .. حبيبي جابر اشترالي ساعة بميتين وخمسين الف.

الريم : (تهمس لمبارك بقهر) سامع .. شاري لها ساعة بميتين وخمسين الف .. وانت مستكثر علي عباية باحد عشر الف.

مبارك : (بضيق وقهر يهمس لها) عاد لا يهايط وينافخ علينا هذا .. حتى انا ساعتي بميتين وخمسين .. بس بدون الف .

فتون : الريم .. جابر تعبان اشوي .. اشرايج نروح نكمل ونتشرى اغراضنا مع بعض وخل الرياييل ينطرونا اهني.

الريم : ها!؟ .. ما ادري .. اشرايك يامبارك ؟؟

جابر : (مشجعا) خل يروحون وتعال نجلس ننطر اهني.. انا عطيت فتون بطاقتي .. وانت عطها بطاقة البنك وخلهم يشترون اللي يبونه .

((مبارك بتوتر ، يخرج البطاقة ويناولها للريم ، فتون والريم تنطلقان معا ، بينما جابر ومبارك ياخذا الاكياس منهما ويجلسان على احدى الطاولات في المقهى))

حسين : (وهو ينزل السلالم يلهث) خلاص تعبت .. المفروض اركب اصانصير .. احنا تونا في الكحل .. للحين باقي المسكرة والروج ((يرن جواله ويرد))

ندى : ((تتحدث بالتليفون)) اشفيك واقف عندك .. تحرك ياريال .. تعبت من الوقفة وانا انطر هالكحل ..

حسين : الحين جربتي خمسين كحل لاو واحد اعجبج ..

ندى : لا ما اعجبوني .. مهب على لون عيوني .. خلص .. ادري فيك انت اتدور الرخيص .. شـــوفي كحل عدل يالزطي.. كحل ماركة.

((يتجه حسين بيأس وضيق الى المحل ويختفي داخل المحل ، يدخل ناصر منهارا وهو يحمل الاكياس ومعه زوجته شمه التي تبكي بقهر))

ناصر : اهدي ياشمه بنلقاه .. لا تصيحين خليني اركز .. اتذكر وين ضيعناه

شمه : (تبكي) اشلون اختفى .. اشلون ماحسيت .. اشلون ضاع ؟

ناصر : اقول يمكن كنتي حاطته في السلة مالت القطو اللي بعناه..

شمه : ما ادري .. ما ادري ياناصر .. او يمكن نسيته في محل من المحلات..

حسين : (يخرج من المحل ومعه الكحل ويقترب منهما) اشعليه اتدورون ؟؟

ناصر : ولدي .. ولدي ضايع .. مهب لاقينه ..

حسين : ولدك الياهل ابو ست شهور؟

ناصر : اي .. اي ياخوي .. ما ادري ضاع .. ما ادري ناسينه في محل؟

شمه : انا بروح ادور البنية والقطو .. يمكن في السلة..

ناصر : وانا بروح ادوره في المحلات اللي دخلناها.

((شمه تغادر المسرح ، بينما ناصر يبدو محتارا في الاغراض التي معه))

ناصر : اخوي .. ممكن اتخلي هالاغراض عندك لين ادور ولدي..

حسين : اي روح .. معليه .. هات الاغراض.

((حسين يأخذ منه الاكياس ، ويسرع ناصر بالتوجه الى احد المحلات ، بينما حسين يحمل الاغراض ويضعها بجانب السلم ، ويهم بصعود السلم ثم يتراجع))

حسين : (يتوقف مستدركا) ليش ما اجربه انا قبل لا هي تجربه..

((يجرب الكحل ويمسح عينيه ، ويشعر بضبابية))

حسين : (يصرخ) عيوني .. ما اشوف شي .. عيوني .. (يجلس بين الاكياس)

((حسين يخبط في الاكياس ، ثم نسمع صوت بكاء طفل ، يتحسس حسين الاكياس ، ويخرج الطفل الرضيع من داخل الكيس))

حسين : هذا قاط ولده في الكيس .. وناس تدفع فلوس علشان يصير عندها ولد.

((حسين يقبل الطفل ويحاول اسكاته وهو يغمض عينيه بحزن ، ثم يفتح عينيه))

حسين : (بفرح) صرت اشوف .. اشوف .. اي اشوف

((يخرج ناصر من المحل ، ويستدل على صوت الطفل ويسرع نحو حسين ويلتقط منه الطفل))

ناصر : ولدي .. ولدي حبيبي..

حسين : خذ ولدك يبه وروح .. وبدال لا تحطونه في كيس .. حطه في حضـــنك .. احنا بحاجة لها العيال يكبرون في حضنا .. مهب في اكياس ..

((ناصر يغادر ومعه طفله والاكياس ، حسين يجري اتصال في زوجته))

حسين : ندى .. يلا نمشي .. محلات الكحل بندو خلاص ..

ندى : (تتحدث في التليفون) زين شوف لي مشط .. وهاته لي فوق اجربه..

حسين : شنو!؟؟ .. مشط .. لا .. انا بروح خلاص .. مع السلامة

((حسين يغادر كأنه هارب وندى تلحقه))

ندى : حسين .. حسين .. وقف ياحسين .. وقف .. (تغادر)

((مبارك يفز من مكانه وهو يرتعش))

جابر : خير خير .. اقرصج شي؟

مبارك : لا .. هذا مسج البنك (ينظر للمسج) اووبا .. خمستعشر الف..

جابر : (يضـــحك ســـاخرا) يبه احنا في ســـوق .. ماعليك الا تدفع وبس .. توقف تدفع .. تقعد تدفع .. تمشي تدفع .. حتى لو بتتنفس بتدفع ..

مبارك : (يجلس بحســـرة وضـــيق) بس تعبت وانا ادفع .. دفعت وايد وللحين في اشـــياء وايد جدام لازم تندفع..

جابر : كم دفعت ؟؟

مبارك : انا ماخذ قرض من البنك مليونين.. مابقى لي منها غير ميتين وخمسين الف

جابر : (يضحك) هذي قيمة الساعة اللي شريتها حق فتون من اشوي ..

مبارك : ساعة فيها ثلاث عقارب يركضون ورا بعض .. يحسبون علينا الزمن والعمر .. ربع مليون علشان هالعقارب ..

جابر : اي بس هذي عقارب ذهب ..

مبارك : ماتفرق ياجابر .. الزمن عند كل العقارب واحد..

جابر : الناس بيشوفون العقارب الذهب .. ولا بياخذون بالهم من الزمن.. بيشوفون الساعة اللي تلمع في ايدك كم تسوى .. (مستدركا) انت توك شـاب .. وبتركض مثل عقارب السـاعة .. لان كل شـي حولك يركض .. بس انت مابتكون مثل العقارب ولا راح تعجب احد .. الا اذا صرت تلمع.

مبارك : (بتهكم وسخرية) يعني انت الحين تلمع ؟

جابر : اسأل بطاقة البنك .. او ممكن تسأل هالقطوة بو امية الف دولار.. بتجاوبك.

مبارك : (يفز من مكانه مرتعشـــا وهو يتناول تليفون وينظر له) وبعدين .. اوف .. ثلاثين الف .. وش شاريه هذي؟ ..

((جابر يضحك وهو ينظر لمبارك الذي يحتقره))

مبارك : اي اضحك اشعليه .. انت ماتجيك رسايل مثلي .. فتون موفرة عليك

جابر : انت تجيك رسايل .. بس أنا البنك كله يجيني ..

((يقترب شاب بلباس مهندم من جابر))

الشاب : سعادة الفاضل العميل جابر .. لوتكرمتم تم خصم ميتين الف من رصيدكم ..

جابر : حتى البنوك والمصارف .. تعرف قدرك .. انت لين دشيت البنك تاخذ سلفية خذت رقم ونطرت كم يوم لي البنك يوافقلك على السلفية صح؟

مبارك : اي صح ..

جابر : (يلتفت الى الشاب) نزل في حسابي خمسين مليون .. على الحساب

((الموظف يضرب على جهاز الجوال الخاص به))

مبارك : ســـعادة الفاضـــل العميل جابر .. بعد تكرمكم علينا .. نزلنا في حســـابك خمســـين مليون على المكشوف وبدون فوائد ..

((مبارك يهز مع جواله ويفز واقفا في غضب))

مبارك : لا .. هذي مصختها .. السلفية بتطير جذي .. ورانا عرس .. قاعة وطقاقات.

جابر : تاخذ شيك وتروح

مبارك : (باستغراب واستفهام) شنو ؟

جابر : خذ شـــيك بالمليونين وروح .. الحق عمرك وســـدد ســـلفيتك .. بدال لاتصـــير انت مرهون للبنك ومرهون للزوجة والعيال .. وبتم طول عمرك مرهون..

مبارك : (بانفعال) انت من صجك !؟؟ .. اكيد مهب صاحي .. خرفت انت؟

جابر : انت تدري اني كنت جاي ابي اتزوجها ذاك اليوم اللي كنت جايب ربعك وجاي تخطبها .. ولو هي ما اطلعت قدام الكل وسوت الفيلم .. وقالت بتذبح روحها جان ابوها وافق وزوجني اياها ..

مبارك : اي بس انت طلبت فتون .. وهي وافقت

جابر : انا تاجر وما احب ادش مزاد واطلع فاضي .. لين شفت السالفة جذي .. قلت اخذ فتون .. تدري .. مشكلة الفقارى .. انهم يدشون المزاد ويحطون راسهم براسنا .. يبون يشترون سيارير و يلبسون ماركات مثلنا .. غلطانين اذا يبون يتساوون معانا .. احنا فلوسنا ملكنا حلالنا .. بس فلوسكم انتوا قروض..

((الريم وفتون يظهران امام احدى المحلات وهما واقفتان مع البائع))

فتون : عطني قطعتين ..

الريم : وانا بعد عطني قطعتين

فتون : (ترمق الريم بنظرة ، ثم تلتفت الى البائع) انا عطني ثلاث

الريم : (بتحدي) انا عطني اربع ...

فتون : (بغيظ وتحدي) انا ابي عشر .. عشر قطع

الريم : انا ابي عشرين ..

((يفز مبارك بانفعال اثر هزة الجوال))

مبارك : يه يه .. مايصير ياناس .. حرام ياناس .. ستين الف .. لا جذي ما اتحمل.

((مبارك يتلفت ويلمح الريم واقفة عن الحل يركض نحوها))

مبارك : الريم .. انتي اشماخذه بستين الف .. ذهب؟؟

الريم : لا حبيبي ماخذه فستان..

مبارك : فستان بخمسين الف ..

الريم : لا .. رخيص .. الفســـتان الواحد بالفين .. خذت منه ثلاثين حبة .. عيل تبي اخلي فتون تاخذ ثلاثين حبة وانا لا..

((مبارك مصدوما ويتسمر مكانه وهو في حالة ذهول ، بينما الريم تتركه وتتابع جولة التسوق مع فتون ، ثم يدخل خلف ويقترب منه مناديا))

خلف : مبارك .. مبارك ... بروك

مبارك : (ينتبه ويفيق من حالته)) خلف .. زين اللي جيت .. انقذني ياخلف ..

خلف : اشصاير؟؟

مبارك : (يسحبه) تعال بسرعة خل نلحق البطاقة ...

خلف : اي بطاقة .. شالسالفة ..

مبارك : بطاقتي .. بطاقتي مع الريم .. وكل اشوي اتشخطها بالالوفات .. بتروح الفلوس.. فلوس السلفية بتضيع وبعدني ماتزوجت

خلف : (بتشكك وتحذي) بروك .. ليكون هذا فيلم مسوي علي علشان توهقني مع الفرقة وتخليني ادفع .. انا توني مخلص ومتفق معاهم وجاي اخذ العربون

مبارك : (يهتز مبارك ويسحب جواله بسرعة وينظر له) ما اظن في عربون ياخلف..

خلف : اشلون يعني .. والطقاقات من بيدفع لهم .. انا اتفقت معاهم خلاص .. ترى عليهم طلب والحجز بيروح علينا اذا مالحقنا عليها.

مبارك : انت اللي الحق علي وتعال معاي نوقف الشفط ..

((يهم مبارك بسحب خلف ، لكنه يرتعش على اثر رسالة في جواله ، ينظر للرسالة ثم يجلس على الارض في حسرة))

مبارك : (يندب حظه) خلاص .. خلاص ياخلف .. الرصيد راح ..

خلف : معليه مايخالف اجيب لك كرت تعبئة ..

مبارك : الرصيد راح خلاص .. مافي رصيد ياخلف ..

خلف : مهب لو ماخذ فاتورة احسنلك .. تبي احولك رصيد من عندي..

((الريم وفتون تخرجان من احد المحلات غاضبة ، الريم تتجه الى مبارك غاضبة ، بينما فتون تتجه الى صوب جابر وهي سعيدة))

الريم : (ترمي له البطاقة)) رصيدك مافي شي.. فشلتني

خلف : انا قايله اشحن .. كل مرة اقوله يشحن مايسمع الكلام

مبارك : (وهو على الارض يندب حظه بقهر) شاحن بمليونين .. مليونين ياجماعة .. بسددهم في عشر سنين .. (يردد) عشر سنين بتم مرهون ..

((يقف مبارك بتثاقل وهو في طريقة لمغادرة المسرح بخطوات بطيئه وهو يردد جملته الاخيرة))

الريم : (تلحقه بانفعال وهي تبرر افعالها) يعني فتون احسن مني .. ليش ؟؟ .. البنات اللي يشترون ماركات ويصرفون أحسن مني في شنو ؟ ..

((يغادر مبارك المسرح ، بينما هي تبقى واقفة في بقعة وكأنها تتابع حديثها اليه))

الريم : (بهدوء وثم تتصاعد بانفعالها) بنات يشترون اجناط بثلاثين الف وانا شاريه شنطه بعشرة الاف .. هم احسن مني في شنو.. منيرة اشترت مكياج بخمس وعشرين الف .. انا بس بعشرين .. ليش !؟ .. هي احسن مني في شنو .. فتون اشترت ساعة بميتين وخمسين الف .. وانا ساعتي بس بسبعة الاف .. قطوة فتون بامية الف دولار .. وانا حتى عصـــافير الحب بو امية ماعندي .. الناس احســـن منا في شـــنو .. ليش مانعيش حالنا حال الناس .. انا ماطلبت اعيش عيشـــة الملوك والسـلاطين .. بس ابي اعيش عيشـة الناس اللي حولي .. ابسـط حقوقي اني اعيش عيشـة الناس اللي حولنا وفي مجتمعنا.. بس.

اظلام

الفصل الثاني / المشهد الثاني

المنظر : **((قاعة افراح ، يظهر مدخل القاعة في جزء مقطعي عند احد طرفي المسرح ، بعض النساء المعزومات تجلسن في الصالةبينما الفرقة الشعبية تستعد بالطبول والطيران ، وعند المدخل يقف خلف متنكرا بزي امرأة يلبس العباءة والبطولة لاسقبال الضيوف النساء اللواتي تقفن عند المدخل عند جهاز التفتيش وامامه تقف فتون مع صديقتها منيرة))**

المرأة / : (عند المدخل يستقبل بعض النسوة المعازيم) اختي .. لحظة .. وين مردعمة جذي .. اشدعوة بوابة خلف بلا بواب ..

فتون : اني مهب فتشتيني خلاص.

خلف : اي خلصنا التفتيش .. باقي الاستجواب

فتون : (باستنكار) اي استجواب؟؟

خلف : قوليلي .. انتي من المعازيم والا من جاية اتدورين اكل بس.

فتون : انا من المعازيم .. معزومة .. (تخرج الدعوة) وهذي الدعوة ..

خلف : اي درجة ؟ .. طالعي الدعوة اللي عندج .. اشمكتوب فيها .. الدرجة الاولى والا البزنس والا السياحية ..

فتون : (تنظر للكرت في يدها باستغراب) مكتوب الدرجة الاولى ..

خلف : عيل يلا هاتي .. ادفعي الف رسوم الدخول..

فتون : (باستنكار) اشحقه؟؟

خلف : ياوخيتي المعرس عليه سلفيه ثلاثة مليون .. وبايع سيارته امس وبيجي العرس اليوم في كروة .. بعد تبيه يسوي عرسه ببلاش ..

فتون : بس انا صديقه العروس .. ومعزومة ..

خلف : معزومة يعني تبين اتدشين ببلاش.. تروحون حفلات تسمعون اغاني وترقصون وتدفعون قيمة التذكرة والاكل .. اشمعنى العرس ماتبون تدفعون .. عندنا اغاني وطقطقة واكل بعد .. يلا .. دفعوا .. زمن بوببلاش راح..

منيرة : (معترضه تحدث فتون) فتون .. امشي خل نرجع

فتون : (باحراج) لا منيره .. فشيلة نرجع .. تبين نطلع جدام الناس يقولون اطردوهم .. او ماعندهم بيزات يدفعون

((فتون تدفع مضطرة ومكرهه))

((خلف يقبض منها النقود ويسمح لها بالدخول ، وتتوقف فتون قرب المدخل بانتظار صديقتها منيره التي يستقبلها خلف))

خلف : اكيد مثل رفيجتج معزومة درجة أولى ..

منيره : (بمكر ونباهه) لا انا مهب معزومة ..

خلف : مهب معزومة !؟؟ .. يعني جايه اتدورين اكل وبس.

منيره : اي جايه حق الاكل

خلف : دفعي خمسين بس.

فتون : (باعتراض) اشحقه هي تدفع خمسين وانا المعزومة دفعتيني الف.

خلف : هي بتدفع خمسين لانها جاية تاكل بس .. اما انتي عندج امتيازات .. بتاكلين وتجلسين على كرسي وطاولة وبتسمعين اغاني وطقطقة .. وترقصين وتنتقدين وتتطنزين على فلانه وفلانه .. بس تصوير .. لا .. ممنوع .. اذا تبين مع تصوير .. بنحولج الدعوة (VIP) وتدفعين خمسمية زيادة فوق اللي دفعتيه.

((منيره تدفع وتدخل مع فتون ، بينما خلف يتابع مهمته مع الاخريات ، يقترب منه "عباس" متنكرا في زي "امرأة" ويبدو مرتبك وهو قادم من صوب القاعة ، يسحب خلف وياخذه جانبا على انفراد))

خلف : (بانزعاج وضيق) اشتبين .. اشفيج ساحبتني جذي؟

المرأة/ عباس : (يرفع البرقع معترضا) خلف .. طالعيني زين انا عباس..

خلف : ادري انك عباس بس لازم بنتعامل على ان حريم علشان نتعود ومحد يكشفنا

عباس : صحيح .. والله انك خطاط .. خلف انا متوهقه .. التسونات مسندريني يبوني اطق طبولات .. وانا متوهق ما اعرف اغني ولا اطق طبولات..

خلف : انا اللي بغني .. انت خلك حق النقوط .. جمع النقوط بس..

((عثمان المتنكر بزي أمرأة هو الاخر يدور بين النساء اللواتي يرتدين عباءة وبطولة ويسألهن))

عثمان : (يقترب من عجوز) انتي خلف؟

العجوز : خلف في عينج ياللي ماتستحين .. شايفه اشنبي طالع من ورا البطولة؟

عثمان : (بارتبك وهو يبتعد) انا اسف ياخاله .. اسف

(عثمان يقترب من سيده "عجوز" اخرى معاها عكاز وينظر لها عثمان متفحصا ، تتضايق العجوز وترفع العكاز وتهم بضربه، فيهرب من امامه، متجها نحو المدخل، بقرب عباس وخلف)

عثمان : ورطة ورطنا فيها مبارك .. هسه كيف الاقيهم دول .. خمسين وحدة لابسين عباية وبطولة .. كيف اعرف خلف والا عباس من بين دول؟

((عثمان يقف في حيرة وهو يفكر حتى يقترب اكثر من خلف وعباس اللذان في مكانهما يتحاوران صامتا ، فتلمح فكرة في ذهن عثمان))

عثمان : ايوه لقيتها ((يصيح بقوة كأنه في الغابة صيحة طرزان))

((جميع الحاضرات تنتبهن لعثمان باستغراب وهن تسرعن نحوه ، فيسرع خلف وعباس معهن))

خلف : (يمسك عثمان وهو متوتر موضحا للحضور) الظاهر زيرت ..

العجوز : (تعلق) انا من شفتها قلت ياحبوب .. يازيران..

فتون : اشدعوة زيرت قبل الطق ..

عباس : هذا زيرانه على الريحة .. او يمكن زيرانه يصخن قبل الطق..

((تنفض النساء من حول عثمان ويبقى فقط عباس وخلف))

خلف : اشفيك بغيت تفضحنا

عثمان : صار لي ساعة بدور عليكم بين النسوان.

عباس : اي انا بعد قبل اشوي كنت ادور عليك بين النسونات .. مريت عليهم حبه حبه ما لقيتك .. انت وين كنت مخشوشه؟

عثمان : كنت بصخن الطيران والطبول ..

عباس : خلف .. نبي نشوف حل علشان نعرف بعض وما نضيع .. دور فكرة زين .. انا بحط ريشه فوق راسي .. (يخرج ريشه ويثبتها فوق رأسه)
نلبس كوت فوق العباية ..

خلف : وانا بلبس كوت فوق العباية (يخرج الكفت من اسفل العباءة ويلبسه فوقها)

عثمان : انا حامشي بنظام كلمة السر .. لما اقرب على واحد فيكم .. اسأله .. شنو تشرب؟ .. الزول منكم يرد علي .. يقولي اشرب عصير ..

خلف : اوكي .. اتفقنا..

((يدخل مبارك مرتديا ثياب العرس ، يقترب منهم ضاجرا ومنفعلا))

مبارك : هيه انتوا .. انا جايبكم طبلات .. علشان تنقذوني من ورطة الفرقة .. وتوفرون علي فلوس .. مهب جايبكم توقفون تسولفون.

عباس : جذي انت تعامل طبلاتك .. احنا جايين ببلاش وموفرين فلوسك.. على قولة المسلات .. طرار ويتشرط ..

مبارك : ادري انكم موفرين علي ... بس تكفون يالربع كملوا معروفكم .. وروحو سلوا الناس .. ترى بدوا يتململون.

عثمان : كيف نسليهم .. نقولهم نكت والا نسوي نفسنا مهرجين وننتطط.

مبارك : ياعثمان .. روحوا طقوا وغنوا .. يلا بسرعة قبل لا تدخل العروس .. طقوا.. بسرعة روحوا طقوا (يوصيهم وهو يغادر بسرعة)

عثمان : (في حيرة) مبارك راح قبل مايقول لنا نطق مين ؟

((خلف يسحب عثمان وعباس ويتجهون نحو المكان المخصص للفرقة ، تظهر عاملة الضيافة الفلبينية وهي تحمل صينية عليها اكواب العصير وتدور بين المعازيم ،عثمان وخلف يجهزان الطيران والطبول ، بينما يقف عباس عند طرف ساحة الرقص في حالة استعداد وانقضاض))

عباس : لازم اكون جاهز.. اول ما يقطون الفلوس اطب عليه مثل حارس المرمى.

((تقترب عاملة الضيفة الفلبينية حاملة صينية العصير نحو عباس))

العاملة : شنو تشرب ؟

عباس : عصير .. (مستدركا) انت عثمان .. عرفتك من كلمة السر مالك .. (يضحك) عثمان الله يقطع ابليسك اشلون صرت فلبينية؟ .. (العاملة مستغربة) عثمان اشفيك ماعرفتيني انا عباس .. شوفني..

((عباس يرفع البطولة عن وجهه ، فتصرخ العاملة خائفة وترمي الصينية وتهرب ، لا ينتبه احد للعاملة حيث مع هروبها يبدأ خلف وعثمان وبعض المساعدين معهما في قرع الطبول والغناء، ثم يدخل مبارك مع عروسه الريم ، يزداد تفاعل النساء مع دخولهما ، تقوم فتون تنقط وترمي النقوط فوق العروسين ، وكذلك منيرة وبعض النسوة ، بينما عباس يزحف ويجمع النقوط من الارض ، الى ان يجلس العروسين على الكراسي المخصصة لهما))

خلف : (يوقف الغناء ويردد) الف الصلاة والسلام عليك ياحبيب الله محمد .. (يباب)

((يبدأ صراع النقوط حيث تقترب فتون من خلف وتعطيه رزمة نقود وهي تهمس له))

خلف : يامن نقوطه .. نقوط فتون مرت جابر .. كله بياض .. (غناء)

((منيرة تقترب من خلف وتهمس له))

خلف : يامن نقوطه .. نقوط منيرة بنت الزين .. كله بياض .. (غناء)

فتون : ((تقترب من خلف)) منيرة كم نقطت ..

خلف : اظن على حسب وزن الفلوس .. اكثر منج بشوي..

فتون : (باصرار وتحدي) لا منيرة اتنقط اكثر مني .. ابد ما اخليها تنقط اكثر مني ..

((فتون تخرج من حقيبتها رزمة نقود كبيرة وتناولها لخلف))

خلف : (يعلق كأنه معلق رياضي) للمرة الثانية على التوالي تتقدم فتون .. فتون .. تفوز بلقب صاحبة اعلى نقوط .. تستاهل الناموس .. يامن نقوطه .. نقوط فتون مرت جابر .. وكله بياض (غناء)

منيرة : ((تتقدم نحو خلف)) حجية .. ابي ادفع اكثر من فتون .. بس الحين ماعندي كاش .. ممكن تاخذين شيك..

عثمان : لا .. ما بناخذ شيكات .. انا مجرب الشيكات اللي بدون رصيد ..

عباس : لا تخافين حبيبي .. مافي داعي للشيكات .. احنا طبالات خمس نجوم .. الجهاز مال البنك موجود .. تفضلي..

((عباس يخرج جهاز الدفع بالبطاقات من حقيبة اليد التي معه))

عباس : حطي بطاقتك .. كم تبين تدفعين .. امية الف ..

خلف : بس !؟؟ .. فتون دافعه اكثر ..

منيرة : (لعباس) حجية اسحبي امية وخمسين الف..

عباس : دقيقة واحد..

منيرة : لحظة .. خالتي هذا الجهاز مال بنك اسلامي .. اي خالتي .. انا ما ابي نقوطي ماتكون مبروكة .. ابي نقوطي فيها بركة..

عباس : (ينظر للجهاز) لاتحاتين هذا مال كل البنوكات .. بس يوم الخميس والجمعة .. يعني وقت العروس يصير مال بنك اسلامي .. (يناولها الجهاز) تفضلي .. دخلي رقمج السري ..

((منيرة تتعامل مع الجهاز وتدخل الرقم السري))

خلف : (يسأل عباس) ها!؟ .. بشري .. تم السحب .. اعلن عن النقوط.

عباس : توكلي على الله .. خلاص سحبنا الفلوسات..

خلف : (تعليق رياضي) منيرة .. منيرة .. وهي اللي تكتسح .. وتفوز باللقب .. اتدافع عن اللقب بجدارة .. تستاهل منيرة لقب صاحبة اعلى نقوط .. يامن نقوطه .. نقوط منيرة بنت الزين .. (غناء)

((تقترب فتون منفعلة ومتحدية منيرة وهي تواجهها وتخرج شيك وتقدمه لخلف))

فتون : خذي .. هذي نقوطي .. شيك بنص مليون ..

عثمان : يا اختي .. احنا ما بنقبل شيكات .. ياتدفعي كاش .. ياتطلعي البطاقة وتخطيها في الجهاز ونسحب القروشات..

فتون : ماعندي بطاقة .. البطاقة عند ريلي ..

عثمان : دي ما مشكلتنا .. اتصلي فيهو يجي ويديكي البطاقة ...

مبارك : (يقترب منهم قلقا ومستفسرا) شالسلفة ياجماعة.

خلف : لا تحاتي يمه يامبارك .. انت الحين معرس .. روح انرز يمه ولا تشيل هم

فتون : (تستنجد في مبارك) مبارك .. تكفى كلمهم .. ابي انقط وماعندي كاش .. ومهب راضين ياخذون شيك

مبارك : (يعاتبهم) اشفيكم .. انتوا ماتعرفون الناس ولا تقدرونهم .. هذي فتون زوجة الملياردير جابر.. خذوا منها الشيك

عثمان : واذا الشيك طلع بدون رصيد ..

فتون : اشلون بدون رصيد .. انا زوجي الملياردير جابر ..

عثمان : عرفنا زوجك الملياردير جابر .. بس افرضي طلقك قبل مانصرف الشيك

فتون : مايقدر يطلقني .. العصمة في ايدي انا ..

مبارك : (بحدة معاتبا) انتوا اشفيكم اتحققون مع الناس .. مهب شغلكم .. انتوا طبالات مالك شغل .. خذوا منها الشيك يلا

عباس : هاتي الشيك .. انا المسؤولة راعي اموال النقوطات (ياخذ منها الشيك)

((صوت رنين جوال مبارك ، يخرج التليفون من جيبه ويرد))

مبارك : الوا .. هلا اخوي .. اي انا المعرس .. خير ليش .. اشصاير؟؟ .. زين..

((مبارك ينهي المكالمة مستغربا ويتحدث الى خلف))

مبارك : قولي حق الحريم يتغطون بيدشون الامن يقولون بيشيكون على شي في القاعة

خلف : هذا وقته .. شيسون من الصبح .. جان شيكوا على القاعة ..

عثمان : (بخوف) يازول خلهم يدخلوا يشيكوا القاعة يمكن فيها قنبلة..

خلف : (يعلن في المايكرفون) ياحريم تغطوا .. تغطن .. رياييل بيدشون القاعة..

((يدخل رجال امن الفندق ومعهم العاملة الفلبينية التي تسرع وتشير الى عباس ، بينما بعض النساء من المعازيم يحيطون بهم))

العاملة : هذا .. هذا .. فيه رجال..

الامن : انت رجال؟؟

عباس : منهو قالك انا رجال .. انا حرمة اب عن جد .. وفوق راسي ريشه بعد..

الامن : الحين نتأكد ((يرفع ويكشف البطولة عن وجه عباس))

خلف : (بتصنع) ويه .. ويه .. ريال !؟؟ .. ياكبرها عند الله .. وطول هالفترة غاشنا واحنا واعليه مهب حاسين.. انت .. ماعندك نخوة ..

عباس : (بندم وبكائيه) لا نخوة ماعندي.. كان واحد في عايلتنا قبل يبي يصير نخوة بس سقط في الانتخابات وماصار نخوه

خلف : (يصرخ فيه بتصنع وقهر) انت .. انت ماعندك خوات.

عباس : (بندم) امبلى عندي خوات واحد .. متزوج والحين هو حامل ..

عثمان : (يتقدم بغضب نحو عباس ويلطمه على وجهه) ياخاين .. احنا حريم وفاكرينك حرمة.. خليتنا ننكشف قدامك .. ونهشت اعراضنا .. يافضيحتي..

عباس : (بقهر) لا حبيبي .. لا تسون روحكم حريمات شريفات .. انا مهب بروحي ريال.. انتوا بعد حريمات مثلي .. (لرجل الامن) انا ما اكذب عليكم .. تبي تتأكد شيل بطولاتهم وشوف شنب ماله .. كل واحد شنبه عود..

((رجل الامن يرفع البطولة عن وجه عثمان وخلف))

عثمان : ها .. شفت .. شفت انا ماعندي شنب ..

العجوز : يابنات .. القاعة كلها رياييل .. تستروا يابنات .. اشردوا روحوا بيوتكم.

((النساء يسرعن في مغادرة القاعة وهن في حالة فزع ، مبارك في يأس يخلع البشت وهو ينظر الى الريم التي تبكي بقهر))

عباس : مبارك انت الحين زواجك تكنسل .. يعني البشت ماتبيه

مبارك : خله ياعباس .. هالبشت متسلفه

الامن : (يأمر اتباعه) خذوهم المكتب .. خل نتصل في الشرطة

((رجال الامن القاعة يأخذون الثلاثة ، خلف وعباس وعثمان ويغادرون القاعة التي اصبحت فارغة من الناس ، يبقى فقط الريم ومبارك))

الريم : شاللي سويته يامبارك .. علشان توفر كم الف جبت ربعك بدال الفرقة .. كم وفرت .. الفين .. عشرة .. عشرين ..

مبارك : (باحراج) الريم .. انا .. انا ..

الريم : (تقاطعه) حرام عليك يامبارك.. خربت عرسنا .. خربت اليوم اللي تميت طول عمري احلم فيه .. خربت اجمل يوم في حياة اي بنت..

مبارك : (مدافعا عن نفسه بقهر) لا يا الريم .. مهب انا اللي خربت اجمل يوم في حياة اي بنت .. مهب انا اللي خربت احلامكم ..

الريم : لا تقول شي .. مبارك انت حطمتني .. قهرتني .. خلاص مافي شي ينقال

مبارك : (يواجهها بانفعال وقهر) لا يالريم .. في اشياء وايد بقولها .. ماقدرت اقولها خايف لاتزعلين .. خايف الناس يعايروني .. بس الحين لازم اقول لج وحق ابوج وحق كل الناس .. ما نبي نعيش حياة مخربطة .. كل شي في حياتنا صاير خربطيشن .. احنا شعب غني ومترف لكن فقراء .. مهب فقراء فلوس .. فقراء شبع .. واغنياء طمع وجشع .. فقراء قيم واخلاق .. واغنياء مظاهر كذابة.. احنا في طفرة كل يوم تزيدنا عبودية .. عبودية للمظاهر .. ابي اسوي مثل الناس .. الناس مهب احسن مني .. مهب بس في الاعراس حتى في العزا صرنا نتباهى بالخيم والكراسي والاكل .. نبي نعيش في مجتمع صالح .. والناس في المجتمع يحترمونك على قد بيزاتك .. صرنا عبيد .. اشمعنى فلان وفلان وفلانه .. كلمة ارهنتنا وسوتنا عبيد .. صارت قيمتك .. راتبك .. رصيدك.. سيارتك .. بيتك .. شنطتج اللي تشيلينها في ايديج .. المكان اللي تسافرينه.. الدرجة اللي تركبينها .. الخاتم .. الساعة اللي تلبسينهم .. هذي قيمتنا .. ومحد يقيمك .. على صلاتك .. سلوكك .. اخلاقك .. فكرك .. علمك .. كل هذي القيم اتضيع قدام قرشك واشقد عندك ..

(مبارك يصمت للحظات و يجلس او يقف مهموما في المقدمة دون ان ينظر الى الريم التي تخلع طرحتها وترميها على الارض ثم بخطوات بطيئة تغادر بصمت وحزن)

مبارك : (يتابع بحزن) واذا تمينا جذيه بنورث عيالنا هالعبودية وبنرهنهم للبنوك والسلفيات.. تدرين يالريم .. العصافير .. ماتبني اعشاش لها ولا حق عيالها في الاقفاص علشان ماتعود نفسها ولاتعود عيالها على العبودية .... وانا ما ابي عيالي يورثون عبوديتي .. الريم .... الريم .. انتي طالق

((مبارك دون ان ينظر الى مكان الريم الفارغ او يعرف انها غادرت يغادر المسرح ، يظلم المسرح تدريجي وتبقى بقعة ضوء على طرحة العروس حتى تختفي مع الاظلام الكلي))

النهاية